E - ISSN 2626-093X
https://journalofstrategicandmilitarystudies.de/

المجلد 8/ العدد 30(مارس 2026)
Vol: 8 / N°: 30 (March 2026)

مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية
Journal of Strategic and Military Studies

Morocco's southern Saharan provinces: The Trajectory of Transformation and the Prospects of conflict Resolution

Adel Emlilah[1]; Mouhcine Batchi[2]

1 PhD research student; Territory, Environment and Development Laboratory, Ibn Tofail University, Faculty of Humanities and Social Sciences Kenitra Morocco.
2 Qualified Professor; Territory, Environment and Development Laboratory, Ibn Tofail University, Faculty of Humanities and Social Sciences Kenitra Morocco.
Email 1 : adel.emlillah@uit.ac.ma
Email 2 : mohcine.batchi@uit.ac.ma
1: https://orcid.org/0009-0000-8814-8568
2: https://orcid.org/0000-0002-0915-6592

Received	Accepted	Published
24/01/2026	22/02/2026	31/03/2026

DOI: https://doi.org/10.63939/JSMS.2025-Vol8.N30.53-85

Adel Emlilah & Mouhcine Batchi (2026). Morocco's southern Saharan provinces; The Trajectory of Transformation and the Prospects of conflict Resolution. Journal of Strategic *and Military Studies,, volume 8* (issue30), pp-pp : 53- 85.

Abstract

many historical factors have converged to shape the conflict over Moroccan Sahara, weather within the framework of colonial polities or through the formation of regional positions that seek to undermine Morocco's efforts to complete its territorial unity, and achieving anticipate geopolitical gains, this is essentially due to the strategic importance that this region has historically held and continues hold. In response, Morocco has pursued various instruments aimed at achieving an objective and realistic to compromise through negotiation, Most notably the autonomy plan proposed in 2007 for the Southern Saharan Provinces, after more than 18 years, this initiative has gained the international recognition of Moroccan sovereignty over Sahara, as reflected in UN security Council Resolution 2797, alongside this diplomatic approach, Morocco has undertaken substantial investments to develop the region by lunching major projects that contribute, first, to enhancing economic and social development in the area, an second, to strengthening regional integration between Morocco and its African roots.

Keywords: Morocco's southern Saharan provinces – Historical Factors - POLISARIO Front - 2797 Resolution – Economic And Social Development.

© 2026, Emlilah & Batchi, licensee Democratic Arab Center. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية
Journal of Strategic and Military Studies
المجلد 8/ العدد 30(مارس 2026)
Vol: 8 / N°: 30 (March 2026)
E - ISSN 2626-093X
https://journalofstrategicandmilitarystudies.de/

الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب
مسار التحول و آفاق تسوية النزاع

عادل امليلح[1]، محسين بطشي[2]

1.طالب باحث، مختر تراب، بيئة وتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.

2.أستاذ محاضر مؤهل، مختر تراب، بيئة وتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.

البريد المؤسساتي 1: adel.emlillah@uit.as.ma

البريد المؤسساتي 2: mohcine.batchi@uit.ac.ma

حساب 1: https://orcid.org/0009-0000-8814-8568

حساب 2: https://orcid.org/0000-0002-0915-6592

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2026/01/24	2026/02/22	2026/03/31

DOI: https://doi.org/10.63939/JSMS.2025-Vol8.N30.53-85

للاقتباس: عادل امليلح ومحسن بطشي. (2026). الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب؛ مسار التحول وآفاق تسوية النزاع، *مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، رقم المجلد 08* (العدد 30)، ص ص: 53- 85.

ملخص

تفاعلت مجموعة من العوامل التاريخية في تشكيل نزاع الصحراء المغربية، سواء في إطار السياسيات الاستعمارية أو في إطار تبلور مواقف إقليمية بهدف عرقلة استكمال المغرب لوحدته الترابية والبحث عن مكاسب جيوسياسية منتظرة، وذلك راجع في الأساس، إلى الأهمية الاستراتيجية التي حظي ويحظى بها هذا المجال. أمام هذا الوضع سعى المغرب عبر وسائل عدة إلى البحث عن تسوية موضوعية وواقعية يمكن التفاوض بشأنها، أبرزها مبادرة الحكم الذاتي الموسع سنة 2007 في الأقاليم الجنوبية الصحراوية التي توجت بعد 18 سنة بالاعتراف الأممي بالسيادة المغربية على الصحراء وفق القرار 2797. تماشيا مع ذلك عمل المغرب على ضخ استثمارات ضخمة في تنمية المنطقة من خلال انجاز أوراش كبرى ساهمت في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وفي تعزيز التكامل الإقليمي بين المغرب وعمقه الأفريقي من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الأقاليم الجنوبية الصحراوية المغربية – العوامل التاريخية - جبهة البوليساريو– القرار 2797 – التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

©2026، امليلح وبطشي، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

مقدمة

يعد موضوع نزاع الصحراء من المواضيع الشائكة التي لا يمكن فهمها دون الرجوع إلى تداخل جذوره التاريخية والوقائع الجيوسياسية والاقتصادية، خاصة السياسة التي نهجتها دولة اسبانيا بعد رفع الحماية على المغرب، التي تلكأت على الخروج من الأقاليم الجنوبية الصحراوية، وخلقت عائقا للمغرب لاستكمال وحدته الترابية، هذا الفعل الذي ركبت صهوته الجزائر لتحقيق مستقبلها السياسي والدبلوماسي.

انخرط المغرب منذ استقلاله في دينامية سياسية ودبلوماسية وتنموية للدفاع عن أرضه واستكمال وحدته الترابية، وتسارعت هذه الدينامية خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع توالي إقرار العديد من الدول بالسيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية الجنوبية، وبجدية مبادرة الحكم الذاتي التي أطلقها، ويتجسد هذا من خلال عدد الدول التي فتحت قنصليات لها في مدن الصحراء المغربية ومن خلال المصادقة الدولية على القرار رقم 2797.

من أجل تأطير هذا الموضوع سعينا في هذه الورقة إلى فهم العوامل التاريخية التي شكلت نزاع الصحراء من جهة، وتتبع مسار التسوية من جهة ثانية في محاولة اكتشاف النقاط المفصلية التي رسمت وترسم واقع هذا النزاع. خاصة القرار الأممي رقم 2797 الذي يشكل خطوة سابقة نحو انهاء هذا النزاع الطويل، وعلى الرغم من أن هناك دراسات عديدة حاولت مقاربة هذا الموضوع من جوانب مختلفة، فإن ما يعزو هذا الموضوع، هو ربطه براهنية الأحداث التي يعرفها والتحولات التي يشهدها. أي أن التغذية المستمرة للأحداث تفرض تجديد الدراسات حول هذا الموضوع، وهو ما يجعل الفجوة الأكاديمية مستمرة بين البحوث السابقة والبحوث اللاحقة. على الرغم من تقاطع هذه الأبحاث.

لقد قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية إلى خمسة محاور أساسية، يتعلق **المحور الأول** بتحديد بعض المعطيات المجالية حول الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب، **والمحور الثاني** بتتبع التطور التاريخي لنزاع الصحراء، **والمحور الثالث** بمسار التسوية. أما **المحور الرابع** فقد تطرقنا فيه إلى الدينامية السياسية والدبلوماسية والتنموية التي نهجها المغرب للدفاع عن أرضه واستكمال وحدته الترابية، في حين خصصنا **المحور الخامس** والأخير لدراسة أبعاد القرار الأممي رقم 2797.

إشكالية الدراسة

يعالج المقال إشكالية مركزية مفادها أن ***نزاع الصحراء هو نتاج تطورات مستمرة فرضتها الظروف التاريخية من جهة، حاول المغرب تجاوزها عبر إطلاق ديناميات سياسية ودبلوماسية وتنموية عززت من موقفه وقوة طرحه من جهة أخرى، مما ساهم في خلق اجماع دولي حول ضرورة انهاء النزاع في ضوء مبادرة الحكم الذاتي التي أطلقها المغرب سنة 2007 تحت السيادة المغربية والتي توجت بالقرار الأممي رقم 2797***، يمكن تفكيك هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة: فما هي الأهمية التاريخية للأقاليم الصحراوية المغربية؟ وكيف ساهمت التحولات السياسية في تشكيل نزاع الصحراء؟ وإلى أي حد استطاع المغرب عبر مقارباته المتنوعة كسب الرهان لصالحه؟ وما هي أبعاد القرار الأممي رقم 2797؟

أهداف الدراسة

نهدف في هذه الورقة إلى معالجة المحاور التالية:

- تحديد العوامل التاريخية التي أدت إلى ظهور نزاع الصحراء.
- تتبع مسار التسوية في كل من الاتحاد الإفريقي وهيئة الأمم المتحدة.
- تتبع فعالية المقاربات التي تبناها المغرب في تقوية موقفه والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة.
- تحليل أبعاد القرار الدولي رقم 2797.
- استشراف أفاق هذا النزاع على ضوء الأحداث الجارية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على نزاع الصحراء، حيث ينتظر أن تساهم في تعميق الفهم لهذا الموضوع من جهة، وتوظيف البعد الأكاديمي في الدفاع والترافع عن القضية الوطنية الأولى التي تلقى اجماعا وطنيا بين النخب والباحثين والمكونات الشعبية من جهة ثانية، وبالتالي فهي قيمة مضافة تساهم في فهم حقيقة النزاع والتحولات المرتبطة به.

الجانب المنهجي

للإجابة عن الإشكالية المطروحة أعلاه، حاولنا أن نوظف **المنهج الوصفي** الذي سعينا من خلاله إلى ابراز خصوصيات موضوع الدراسة، ومن أجل تدعيم هذا المنهج اعتمدنا كذلك على **المنهج الاستنباطي** في الانتقال من المحاور العريضة إلى الجزئيات المشكلة لها، في مقابل **المنهج الاستقرائي** من خلال بناء الاستنتاجات والخلاصات، بينما انفتحنا على **المقاربة التاريخية والكرنولوجية** من خلال تتبع المسار التاريخي الذي شكل هذا النزاع، ومسارات التسوية التي مر بها، وأخيرا **تحليل المضمون** للتعامل مع مادة وثائقية غزيرة تنتمي لتخصصات متعددة. وفي إطار البحث، انفتحنا على لائحة ببليوغرافية واسعة وغنية (كتب، مقالات، تقارير، مواقع...) نظرا لتوفر الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع، والتي نشر جزء كبير منها على الأنترنت، وقد ركزنا على مصادر ومراجع مهمة أبرزها كتاب، ***قضية الصحراء جذور صناعة استعمارية 1884 - 1975***، لصاحبه رحال بوبريك (بوبريك، 2024)، وكتاب ***le sahara occidental en 10 questions*** لصاحبه برنارد لوغان Bernard Lugan (Lugan, 2024)، بالإضافة لكتاب "***الحدود الإفريقية والانفصال في القانون الدولي***" لصاحبه الدريديري محمد أحمد (الدرديري، 2017)، وكتاب نور الدين بلحداد، "***التسرب الإسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية (1860 – 1934)***" (بلحداد، 2008)... كما اعتمدنا على خزينة الأمم المتحدة التي وفرت لنا مادة مرجعية خصبة من تقارير وقرارات وغيره، والعديد من المقالات ذات الصلة بهذا الموضوع، وقد قمنا بتضمين جميع المراجع والمصادر في قائمة "الببليوغرافيا" المرفقة في أسفل هذه الورقة، كما قمنا بالاعتماد على برنامج ArcGis 10.8، في إنجاز الخريطة الخاصة بمراحل تشكيل مناطق النفوذ الاستعماري الاسباني والفرنسي في الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب.

1. الإنسان والمجال في الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب

سنحاول في هذا المحور تحديد بعض الخصوصيات الطبيعية والبشرية التي يتميز بها هذا المجال، والتي تشكل هويته وتفاعلاته الترابية.

1.1. الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية، مجال استراتيجي يتسم بخصوصيات فريدة

يشكل المجال الجغرافي عنصرا حاسما في رسم التفاعلات التاريخية والسياسية والاقتصادية، كما يعتبر الإطار العام الذي ترتسم فيه الأنظمة الاجتماعية والعلاقات الخارجية، وفي هذا السياق تقول الباحثة موني Meunié "إن إحدى الخطوط المثيرة لتاريخ المغرب الصحراوي هي الأهمية الكبرى للإطار الجغرافي، حيث نجد في الشمال حدودا طبيعية يكونها الأطلس الكبير، وفي الجنوب حدود تشكلها الصحراء، إن وضعيته الجغرافية وحدوده الطبيعية وتضاريسه أعطته خصوصيات أصيلة جعلت سكانه أقل تأثيرا بالمؤثرات الخارجية" (بشرى، 2021، صفحة 34)، لكن هذه الخصوصية كان يتم تداولها في نطاق جغرافي أوسع يمتد من واد نون شمالا في حدود بلاد سوس إلى نهر السنغال جنوبا ومن المحيط الأطلسي غربا إلى مالي شرقا، أي ما يصطلح عليه بتراب البيضان أو المجتمع الذي تتداول فيه الحسانية (بشرى، 2021، صفحة 31)، وعلى الرغم من المحاولات الاستعمارية المستمرة لإعادة تشكيل الواقع الجغرافي للمنطقة وفق غايات سياسية غرضها تفتيت الوحدات المجالية ليسهل إدارتها والتحكم فيها، فإن هذه المنطقة حافظت على خصائصها وطابعها الثقافي القائم على نمط الترحال والثقافة الحسانية، وظلت الروابط الاجتماعية والثقافية عابرة لكل الحدود الاستعمارية، ولذلك كان مجال الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية تشكل كل المناطق الممتدة من تخوم الأطلس الصغير شمالا إلى الحدود موريتانيا جنوبا، متمثل إداريا في ثلاث جهات كبرى هي جهة كلميم واد نون في الشمال، جهة العيون الساقية الحمراء في الوسط، وجهة الداخلة وادي الذهب في الجنوب. حيث تحتل الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية موقعا استراتيجيا هاما، إذ تقع في أقصى الشمال الغربي للقارة الأفريقية، وتربط برا بين دولتي الجزائر وموريتانيا، وبحرا بين إفريقيا الغربية وأوربا عبر جزر الكناري، كما تعد ممرا بحريا هاما بالنسبة للسفن التجارية بين إفريقيا وأوربيا (بلحداد، 2008، صفحة 17).

أما مجال نزاع الصحراء يقصد به المنطقة الواقعة بين خطي العرض 20 و28 درجة شمالا، ويشمل منطقة الساقية الحمراء الواقعة بين خطي العرض 27.40° و26°، والتي تبلغ مساحتها حوالي 82000 كيلومتر مربع (بشرى، 2021، صفحة 33)، وتمتد على شريط ساحلي بطول 557 كيلومتر، ومنطقة وادي الذهب الممتدة بين خطي العرض 21.20° و26° ، وتبلغ مساحتها حوالي 190000 كيلومتر مربع، وتمتد على شريط ساحلي يبلغ 667 كيلومتر وتضم خليج ساحلي يمتد على 400 كيلومتر (بشرى، 2021، صفحة 33).

يمتاز المجال الصحراوي ببنية بسيطة نسبيا، تختلف عن تضاريس الصحراء المغربية الشرقية. مما ينم على أن سطح أرض المجال يغلب عليه طابع التصحر، لكن باطنه يحتوي على ثروات معدنية هائلة ومتنوعة وعلى قائمتها الفوسفات. وإلى جانب هذه الثروات، الثروة البحرية خاصة وأن المنطقة تتوفر على شريط ساحلي كبير، فالطابع الصحراوي المرتبط بالمناخ الجاف ساهم في تنشيط حركات التعرية التي عملت على تسوية وتسطيح التضاريس الصحراوية الخاصة، المتميزة بطابعها المركب الذي يجمع بين السهول والهضاب الصحراوية حيث تنقسم المنطقة إلى عدة وحدات تضاريسية نذكر منها **منطقة الحمادة**[1]

[1] **الحمادة:** عبارة عن هضاب كلسية قاحلة تغطي كل المناطق الواقعة بين منطقتي درعة والساقية الحمراء في الشمال، ومنطقة كلتة زمور الواقعة في شرق وادي الذهب. *نورالدين بلحداد، التسرب الاسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية.... مرجع سابق ص 18*

والكعدة[1]، **ومنطقة السهل الساحلي**[2] **وشبه جزيرة وادي الذهب** في الجنوب الشرقي لمدينة الداخلة، بالإضافة إلى **شبه جزيرة الرأس الأبيض** عند الحدود الجنوبية لمنطقة وادي الذهب (بلحداد، 2008، صفحة 20). تعبر هذا النطاق الجغرافي العديد من الأودية، تتميز بالجريان الموسمي مثل واد الخط وأساغ، ولكراع وشلووا، والفايض، ووادي الساقية الحمراء الذي تغذيه روافد كثيرة كواد الخط وواد بوركبة، **وتتميز كذلك بانتشار العديد من** السباخ خاصة بالسهل الساحلي، نذكر منها سبخة المبدع، سبخة إكطيان، سبخة تازغا، سبخة طاح، سبخة أم الضبع، سبخة توزونين، وتعتبر هذه السباخ خزنات طبيعية هامة من الملح (بشرى، 2021، صفحة 43).

يتسم مناخ المجال الصحراوي الجنوبي المغربي بارتفاع درجة الحرارة نهارا وانخفاض شبه ملحوظ في الليل باستثناء المناطق الواقعة على المحيط الأطلنتي التي تتعرض للتأثيرات البحرية، وتعرف المنطقة هبوب رياح قوية وجافة تساهم بشكل كبير في نقل الرمل التي تتكون على شكل كثبان رملية، أما التساقطات المطرية تبقى قليلة وغير منتظمة، مما لم يوفر جريان مائي دائم، ما عدا إبان الفيضانات الدورية التي على إثرها تم تشييد سد الساقية الحمراء سنة 1995 على وادي الساقية الحمراء من أجل تجميع المياه إلى جانب المياه الجوفية التي تعتبر نقطة أساسية في تجمع والتقاء مربي المواشي وخاصة في فصل الصيف، وتعتبر قلة الماء في المنطقة مصدر قلق للسكان، بحيث الفرشات المائية قليلة وتختلف جودتها من منطقة إلى أخرى، وجلها يغلب عليه طابع الملوحة، هذه الفرشة التي تتغذى بشكل كبير من الفيضانات، ويبقى التنقيب عليها في بعض الأماكن مكلفا حيث يصل عمق الحفر إلى 150 متر (بشرى، 2021، صفحة 41).

إن التضاريس والمناخ في الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية له تأثيرات على النباتات، فهي جد قليلة مقارنة مع المناطق المعتدلة ومن بينها الطلح والسدر، وتحتاج إلى التساقطات المطرية لضمان استمراريتها، وتعتبر النباتات المصدر الرئيسي للرعي التي تتكاثر في غالب الأحيان على ضفاف الأودية والأماكن التي تمر منها المياه بين الجبال فترة التساقطات المطرية. ويوفر نزول الأمطار في فصل الشتاء نباتا متنوعا (التنمية في الصحراء ، 2026). هذه الوضعية الطبيعية اثرت في نمط حياة السكان وخلقت أنماطا خاصة من الاستغلال أبرزها نمط الترحال.

2.1. التنظيمات في الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية من روح القبيلة إلى منطق الدولة

تعود أصول قبائل الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية إلى أمازيغ صنهاجة أو ما عرف بالملثمين الذين كانوا منتشرين في الصحراء[3]، وشكلت هذه القبائل اتحاد قبائل ثكنة التي استوطنت ضواحي وادي نون قديما وامتدت إلى تخوم وادي الساقية

---

[1] **الكعدة:** هي هضبة كلسية شاسعة منبسطة، تضم غالبية السواحل الأقاليم الصحراوية الجنوبية للمغرب، وتنحصر بين وادي الساقية الحمراء في الجنوب والحمادة في الشرق، وجبل زيفي في الشمال والمحيط الأطلسي في الغرب. ***نورالدين بلحداد، التسرب الإسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية... مرجع سابق ص 18***

[2] تشمل منطقة **السهل الساحلي** كل سواحل الصحراء، وتمتد على طول 1200 كيلومتر وتتوفر على شواطئ صخرية متموجة نحتتها عوامل التعرية وتعرف كثرة الخلجان، ويضم مناطق عديدة، مثل رأس نون CAP NOUN بين سيدي إفني ومصب واد نون، ورأس جوبي CAP JUBY بالقرب من طرفاية، ورأس بوجدور CAP BOJADOR الذي يشكل الحد الشمالي لمنطقة وادي الذهب وتوجد حوله مدينة بوجدور، ، وسهل الداخلة الممتد من الداخلة إلى الراس الأبيض، وسهول أخرى متقطعة تأخذ أسماء محلية. ***نورالدين بلحداد، التسرب الاسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية... مرجع سابق ص 19***

[3] قال فيهم ابن خلدون "استوطنوا القفر وراء الرمال الصحراوية فتفرقوا في الجنوب منذ دهر الفتح... والتي انبثقت عنها حملات الجهاد التي قادها عبد السلام ابن ياسين مؤسس الدولة المرابطية". حمداني شبهنا ماء العينين، **القبائل الصحراوية المغربية وأصولها جهادها وثقافتها**، المطبعة الملكية، الرباط، 1998، ص 2 https://archive.org/details/20191209_20191209_1137

الحمراء، وتعد من القبائل التي جاهدت تحت قيادة عبد الله بن ياسين مؤسس الحركة المرابطية (العينين، 1998، صفحة 67). وكذلك العرب الذين ارتبطوا بهجرات بني هلال وبني سليم من عرب معقل. ومنهم من كون اتحادا، كاتحاد قبائل الرقيبات، نسبة إلى الشيخ سيدي محمد الرقيبي الذي استوطن الصحراء منذ القرن 15م، واشتهرت هذه القبيلة بالجهاد (العينين، 1998، صفحة 35). وقد اعتمدت هذه القبائل في عيشها على تأمين مرور القوافل التجارية والزراعة وتربية المواشي والصيد والحروب[1]. اتسم التنظيم القبلي في هذه الأقاليم بغياب عنصر العصبية القبلية، وجل الصراعات التي دارت بين قبائل المجال الصحراوي المفتوح، تمحورت حول أماكن الانتجاع والزراعة ونقط الماء (العينين، 1998، صفحة 28).

ساهم موقع الصحراء الاستراتيجي في جعلها محطة أطماع القوى الاستعمارية، ومن بينها دولة فرنسا التي أرادت ضمها إلى مستعمرتها في القارة الأفريقية، ودولة اسبانيا التي سعت إلى جعلها مقاطعة اسبانية، فحاولتا تفكيك بنية المجتمع الصحراوي وزرع الفتنة بين أطيافه لفصل هذا المجال عن المغرب رغم الروابط التاريخية التي تجمعه به منذ القديم.

أصبحت الأقاليم الجنوبية الصحراوية تتمتع بنفس التقسيم الإداري المغربي بعد خروج الاحتلال الاسباني، حيث تم تشييد مقرات المصالح المركزية والمؤسسات العامة من أجل تقريب الإدارة من السكان، هذه المنطقة التي تحظى بمكانة جيوستراتيجية لكونها تعتبر حلقة وصل ما بين الضفة الشمالية والأمريكيتين، ودول جنوب وغرب الصحراء، ناهيك عن العلاقات الروحية والدينية والثقافية بين هذه الدول الأفريقية والمغرب.

3.1. تعرف الأقاليم الصحراوية المغربية دينامية سكانية ومجالية متسارعة

على الرغم من مجاله الصحراوي فإن المنطقة شهدت تحولات ديمغرافية ومجالية كبيرة.

مبيان رقم 1:

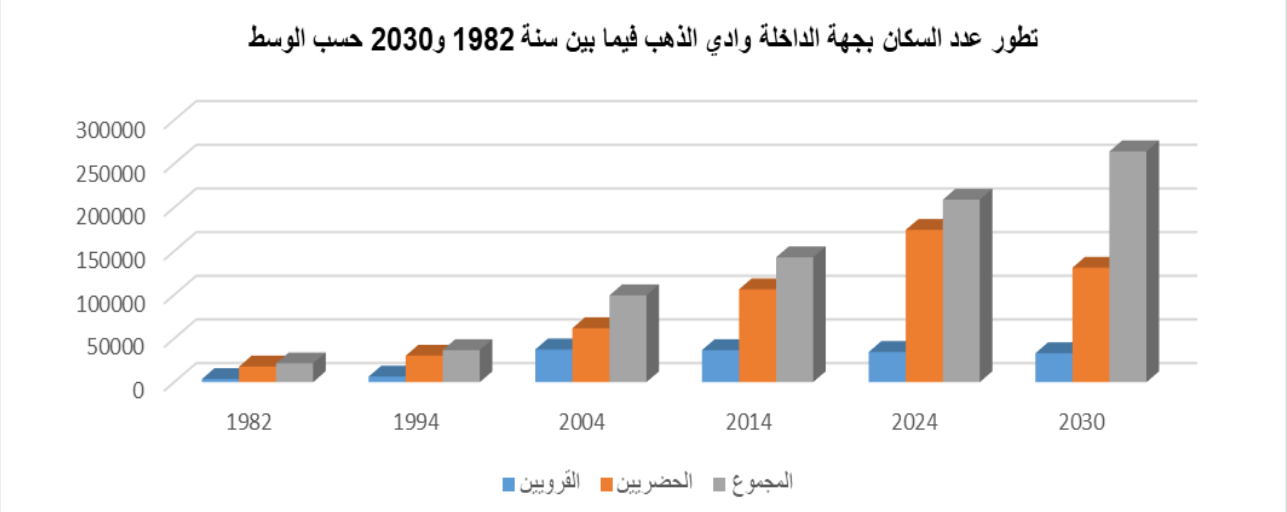

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، النشرة الإحصائية الجهوية لجهة الداخلة واد الذهب سنة 2015 ص 76 + النشرة الإحصائية لجهة الداخلة واد الذهب سنة 2017 www.hcp.ma

[1] كانت القبائل الصحراوية تتفرع لثلاث مجموعات وهي: أهل الشوكة والسلاح، أهل الكسب، أهل العلم والثقافة. علي ماء العينين، وأخرون، "**ديناميات التحول الاجتماعي بالأقاليم الجنوبية المغربية**"، مقال في كتاب، ط. 1، (برلين-ألمانيا، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019)، ص 8
https://docplayer.ae/168153077-8.html#download_tab_content

الجدول 1: معدل نمو السكان السنوي حسب الجهات سنة 2024

الجهات	معدل النمو السنوي 2024 - 2014
طنجة - تطوان – الحسيمة	1,26
الشرق	-0,09
فاس - مكناس	0,53
الرباط - سلا - القنيطرة	1,14
بني ملال - خنيفرة	0,02
الدار البيضاء - سطات	1,14
مراكش - أسفي	0,79
درعة - تافيلالت	0,13
سوس - ماسة	1,21
كلميم - واد نون	0,34
العيون - الساقية الحمراء	2,06
الداخلة - وادي الذهب	4,40
المجموع	0,85

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنة 2014 و2024 https://www.hcp.ma/file/242663/

الجدول 1: السكان القانونيون حسب الوسط ومعدل النمو السنوي ونسبة التمدن في كل من جهة العيون الساقية الحمراء وجهة الداخلة وادي الذهب سنة 2024.

الجهات	عدد السكان حسب إحصاء 2024			معدل النمو السنوي 2014-24			نسبة التمدن	الوزن الديموغرافي
	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع		
العيون - الساقية الحمراء	416.636	34.392	451.028	1,95	3,49	2,06	92,4	1,2
الداخلة - وادي الذهب	176.836	43.129	219.965	5,22	1,63	4,40	80,4	0,6

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنة 2014 و2024 https://www.hcp.ma/file/242663/

مبيان رقم 2: نسبة التمدين حسب الجهات

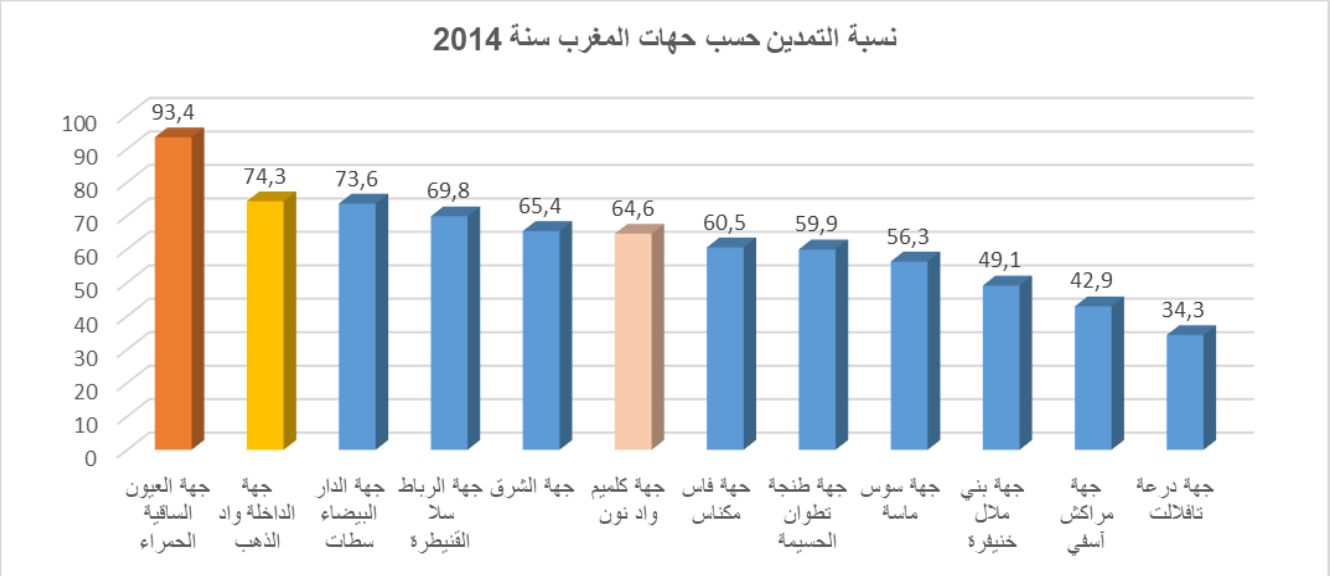

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط www.hcp.ma

عرفت ساكنة كل من جهة العيون الساقية الحمراء وجهة الداخلة وادي الذهب تطورا ديمغرافيا مهما مقارنة بما كانت عليه خلال فترة 1982، فقد ارتفع عدد السكان على التوالي من 142372 سنة 1982 إلى 451.028 سنة 2024 مرورا بـ 367758 نسمة سنة 2014 بجهة العيون الساقية الحمراء، ومن 21496 نسمة سنة 1982 إلى 219.965 سنة 2024 مرورا 142599 نسمة سنة 2014 بالنسبة لجهة الداخلة وادي الذهب، وفي المقابل فإن الجهتين تشهد تراجعا كبيرا في الساكنة القروية لصالح الساكنة الحضرية، خاصة في جهة العيون الساقية الحمراء التي انتقل فيها عدد سكان المدن من 118134 نسمة سنة 1982 إلى 343362 سنة 2014، أي أن عدد سكان المدن تضاعف ثلاث مرات فيما بين 1982 و2014، بينما تضاعفت الساكنة الحضرية بجهة الداخلة وادي الذهب بـ 6 مرات خلال نفس الفترة،

إن هذا التزايد مرتبط بنسب النمو المرتفعة التي عرفتها كل من جهة الداخلة وادي الذهب وجهة العيون الساقية الحمراء فيما بين 1994 و2024، حيث بلغت نسبة النمو على التوالي 10,5% بالجهة الأولى و3,9% بالجهة الثانية وهو أعلى من المعدل الوطني خلال نفس الفترة الذي بلغ 1,38%. كذلك فإن معدل النمو المسجل فيما بين سنة 2014 و2024 أي (2,06) بجهة العيون الساقية الحمراء، و(4,40) بجهة الداخلة وادي الذهب يبقى أعلى من المعدل الوطني الذي بلغ (0.85) خلال نفس الفترة.

وتؤكد الاسقاطات الديموغرافية لسنة 2030 بالنسبة للجهتين معا استمرار التحولات الديموغرافية المتمثلة في تزايد الساكنة الحضرية على حساب الساكنة القروية، إذ من المتوقع أن ينتقل عدد السكان القرويين بجهة العيون الساقية الحمراء إلى أقل من 10492 نسمة سنة 2030، بينما ستعرف تراجعا طفيفا في جهة الداخلة وادي الذهب حيث سينتقل عدد السكان القرويين من 36,6 ألف سنة 2014 إلى 33,12 ألف نسمة سنة 2030، بالإضافة لتباطؤ نمو السكان تماشيا مع الاتجاه العام الذي تشهده الساكنة المغربية، ويبدو أن المؤشرات الديموغرافية تسير نحو ارتفاع قياسي لنسبة التمدين بهذه الجهات، خاصة وأن جهة العيون الساقية الحمراء تليها جهة الداخلة وادي الذهب حققت نسب تمدين أولى وطنيا بـ 93,4 بالنسبة للجهة الأولى و74,3 بالنسبة للجهة الثانية.

في حين تبقى الكثافة السكانية ضعيفة حيث تصل بجهة الداخلة وادي الذهب إلى 1,09 نسمة بالكيلومتر مربع و2,6 نسمة بالكيلومتر مربع بجهة العيون الساقية الحمراء وهو معدل يبقى أقل بكثير من المعدل الوطني البالغ 47 نسمة في الكيلومتر مربع.

لقد بين الإحصاء الوطني للسكان والسكنى لسنة 2024 أن ساكنة الجهتين هي ساكنة شابة وفتية، مما يشكل خزان حقيقي لليد العاملة التي من شأنها أن تشكل الأداة الحقيقة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة خاصة مع ارتفاع في المؤشرات السوسيو اقتصادية من تعليم وصحة وغيرها (المندوبية السامية للتخطيط، 2024).

2. الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية، محطات تاريخية مفصلية، من منطق الاستعمار ومحاولة الانفصال إلى منطق الوحدة والتكامل

لا يمكن فهم نزاع الصحراء دون العودة إلى الخلفية التاريخية التي أفرزته، خاصة الاحتلال الأجنبي الذي عمل على تقسيم المجال المغربي، ومحاولته تشكيل وضع سياسي جديد يتماشى مع مخططاته التي لا تختلف عما عرفته مناطق عديدة من العالم.

1.2. الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية في المنظومة التاريخية المغربية

لعبت الصحراء دورا حاسما في تاريخ المغرب وسياسته. فالدول التي تعاقبت على حكم المغرب بداية من دولة المرابطين التي حكمت المغرب ووصل نفوذ سلطتها إلى الأندلس، انطلقت من واحات الصحراء في الجنوب (سميمو، 2011، صفحة 68). وقد اهتم الموحدون والمرينيون والسعديون والعلويون كذلك بالمنطقة، باعتبارها الشريان الاقتصادي الهام لتجارة الذهب والملح وغيرها مع دول أفريقيا جنوب الصحراء، وإلى حدود نهاية القرن 19م كان المغرب يشار إليه أحيانا باسم الإمبراطورية الشريفة (المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، الكتاب الأبيض حول الصحراء المغربية، 2023، صفحة 80).

وقد مارس سلاطين المغرب نفوذا قويا على الصحراء عبر التاريخ. وهناك وثائق تتوزع ما بين البيعات، والرسائل، والظهائر، والاتفاقيات الدولية، وحماية الأجانب، وتعيين القواد والقضاة وعزلهم، والعملة. تؤكد ارتباط أهل الصحراء بالمغرب[1]. هذا التاريخ الذي كانت سلطات الحماية الفرنسية على بينة منه، ومما يؤكد ذلك ما جاء على لسان المقيم العام ليوطي: "*إذا أردنا مراقبة الصحراء "الغربية" يجب علينا ألا نسيء إلى القبائل، سواء في عاداتها أو في معتقداتها التي تربطها بشكل لا يمكن إنكاره بالمغرب... أعتقد أن المغرب لديه في الصحراء حدود مشتركة مع غرب إفريقيا الفرنسية ولا يسعني إلا أن ألفت انتباه سعادتكم الكامل لأهمية هذه المسألة بالنسبة للمغرب، وأن وجود السلالات المغربية يكفي لإثبات أن سلاطين المغرب في جميع الأوقات مارسوا عملا روحيا وأحيانا فعلا بلا منازع في هذا الجزء من القارة*" (Lugan, 2024, p. 34).

2.2. الحماية الأجنبية على المغرب ومشروع التقسيم

احتدم التنافس خلال القرن 19م بين القوى الاستعمارية على أفريقيا، إذ احتلت فرنسا الجزائر سنة 1830، الشيء الذي دفع بالمغرب إلى تقديم المساعدة للأمير عبد القادر لمقاومة فرنسا، على إثره وقعت معركة إسلي سنة 1844، التي انهزم فيها الجيش المغربي أمام القوات الفرنسية، الهزيمة التي رسمت مسارا سياسيا آخر للمغرب، وذلك بعد عقد اتفاقية للا مغنية، التي بموجبها تم رسم حدود جديدة بين المغرب والجزائر على مستوى الشرق، إذ استولت فرنسا على مناطق شاسعة منها كلومب بشار، وتندوف، والساورة، وتوات، وكورارة، وتيديكلت...فيما الحدود الجنوبية تم تركها باعتبارها أرض فلاة (Traité de délimitation conclu le 18 mars 1845). لقد خولت هذه الاتفاقية لفرنسا توسيع مستعمراتها في الجزائر على حساب المغرب لإيجاد منفذ نحو المحيط الأطلسي لتصريف الموارد الطبيعية التي تتنوع بين النفط والغاز والحديد... التي تتركز غالبيتها في

[1] من بين العملات التي كانت مستعملة في منطقة الساقية الحمراء أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 الريال الحسني والريال الفضي العزيزي.
مصطفى فارس، "**السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية من خلال الوثائق الملكية**"، عدد. 11، (قدمت في الندوة الوطنية حول موضوع، وحدة المملكة من خلال القضاء، المجلس الأعلى للقضاء، الرباط، 6 ماي 2011)، ص25
http://www.cpdj.courdecassation.ma/CPDJ-Ar/daf-unit%C3%A9.htm

الجنوب الجزائري، قبل أن تستولي على جزء كبير من الصحراء المغربية التي اقتطعتها من التراب المغربي آنئذ (Lugan, 2024, p. 27).

تلقى المغرب هزيمة أخرى في حرب تطوان مع اسبانيا سنة 1859 نتجت عن ذلك عقد اتفاقية صلح مع اسبانيا سنة 1860، بموجبها شرعت اسبانيا في الصيد البحري بالقرب من منطقة واد نون (المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، الكتاب الأبيض حول الصحراء المغربية، 2023، صفحة 11). بل وسعت من نفوذها سنة 1984 في المنطقة بعد ظهور أطماع الدولة الفرنسية، و أبلغت باقي الدول الأوربية أنها سيطرت على الساحل الأطلسي بين رأس بوجدور والرأس الأبيض، بعدما احتلت الداخلة (المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، الكتاب الأبيض حول الصحراء المغربية، 2023، صفحة 13). هذا البلاغ الذي احتج عليه السلطان الحسن بن محمد بن عبد الرحمن، ونظم **"حركة"** إلى سوس سنة 1886، حيث نصب مجموعة من القواد وطلب منهم حماية السواحل ومنع السفن الأوربية من الرسو فيها (بلحداد، 2008، صفحة 33).

خريطة رقم 1: تطور مناطق النفوذ الاستعمارية بالصحراء:

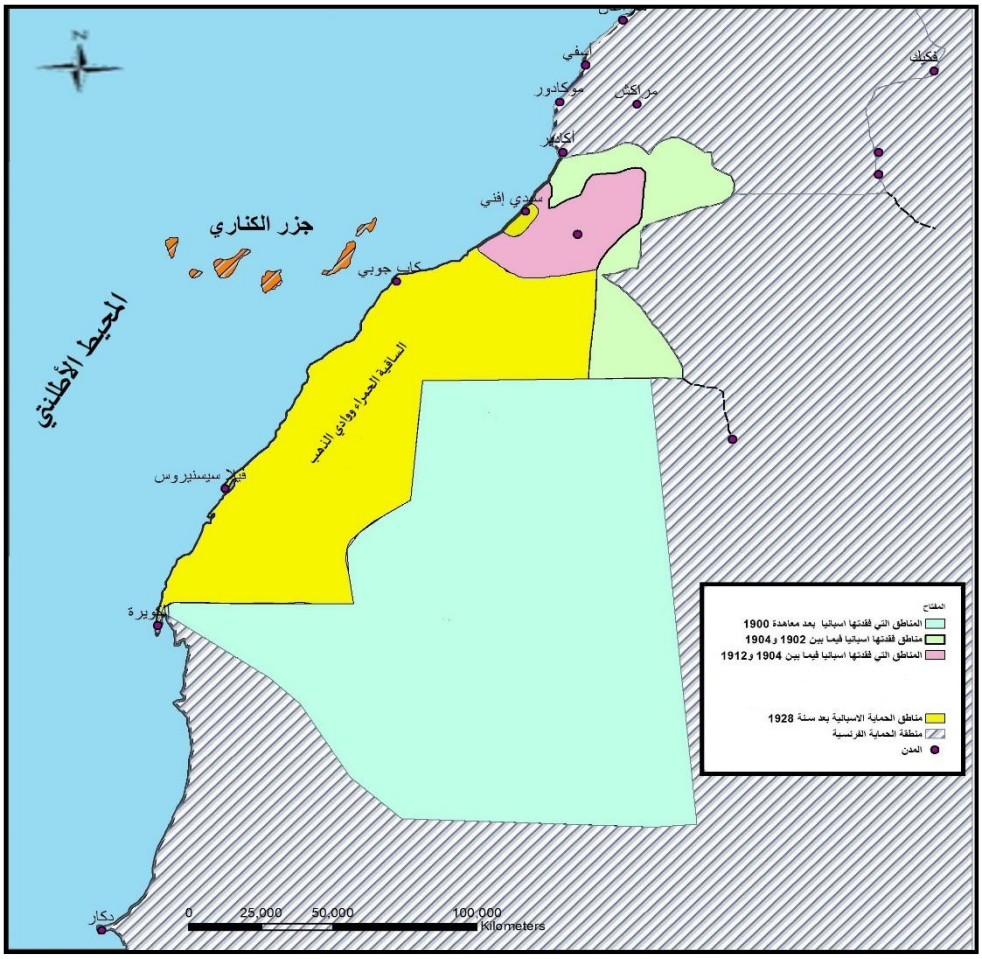

المصدر: تم تحميل الخريطة من موقع Datos.bne no es الارجاع https://datos.bne.es/edicion/bica0000055894.htm، بالإضافة إلى كتاب رحال بوبريك، **قضية الصحراء جذور صناعة استعمارية 1884 – 1975**، دار الفاصلة للنشر، طنجة، ط. الأولى، 2024م، ص 6، وكتاب نور الدين بلحداد، **التسرب الإسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية (1860 – 1934)**، منشورات معهد الدراسات الأفريقية، الرباط، 2008، ص 195.
تم تعديل الخريطة بواسطة برنامج Arc Gis 10.8

ومع مطلع القرن العشرين لم يعد لدولة اسبانيا حق التصرف بمفردها، بل أصبح لزاما عليها التنسيق مع فرنسا، إذ وقعت معها اتفاقية باريس في 27 يونيو 1900 تتمحور بنودها حول الحد من الأطماع الاسبانية في منطقة أدرار، والتخلي عن سبخة إيجل، وترسيم الحدود الجنوبية بين مناطق النفوذ الفرنسية ومناطق النفوذ الاسبانية مع ترك المناطق الشمالية منها دون

تحديد، وكذلك توقيع اتفاقية 08 يونيو 1902 التي تنازلت بموجبها فرنسا عن خطة ضم منطقة الساقية الحمراء، ومنحتها أرضا امتدت شمالا إلى سوس والأطلس الصغير[1]، لكن اقتطعت منها منطقة سوس بموجب اتفاقية 03 أكتوبر 1904. وفي سنة 1916 زحفت اسبانيا على ساحل طرفاية، وكذلك في سنة 1920 على ساحل لكَويرة، ولم يستتب الأمر لها إلى حدود سنة 1934، فأولت اهتمامها لاستغلال الثروة السمكية، وحماية جزر الكناري ذات المكانة الاستراتيجية (بوبريك، 2024، صفحة 113)، ثم استحودت على كل من سيدي إفني والسمارة. ليتشكل بذلك نطاق النفوذ الاستعماري الذي سيعرف فيما بعد في الأدبيات الكولونيالية "بالصحراء الاسبانية".

3.2. الأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية بعد رفع الحماية

حصل المغرب على رفع الحماية الفرنسية في 02 مارس 1956، ثم الحماية الاسبانية في 07 أبريل 1956 لكن فقط بالمناطق الشمالية، وقد رفضت اسبانيا الإقلاع من المناطق الجنوبية، بل مع مرور الوقت شرعت في تعزيز تواجدها بالمنطقة. مما فرض على المغرب العودة إلى المقاومة المسلحة عن طريق جيش التحرير بالجنوب لطرد الاحتلال الاسباني.

لم يكف المغرب عن المطالبة بإتمام وحدته الترابية بعد رفع الحماية المنقوص، حيث زار السلطان محمد بن يوسف في 25 فبراير 1958 منطقة محاميد الغزلان، وأكد أثناء خطابه على ضرورة مواصلة الكفاح المسلح لاسترجاع الأقاليم الصحراوية التي يثبتها التاريخ (بوبريك، 2024، صفحة 150). على إثره تسلل جيش التحرير إلى المناطق وشن عدة هجومات على المراكز الاسبانية، حيث ضغط على الاحتلال الاسباني بقوة مما جعل المغرب يسترجع منطقة طرفاية بتاريخ 15 أبريل 1958. الشيء الذي لم يرض اسبانيا ، فقامت بتنسيق مع فرنسا بعد إدراك أن مستعمراتها في الصحراء أصبحت مهددة. وكان الحدث الأبرز لهذا التقارب هو شن عملية "Ecouvillon" أي "المكنسة" بتاريخ 08 فبراير 1958، التي تميزت بسرعة التنفيذ على المستويين الجوي والبري، مما تسبب في مئات القتلى والجرحى، وإخضاع الساكنة للنفي والتهجير القسري (بوبريك، 2024، صفحة 131). هذه المعركة التي أربكت نوايا عناصر جيش التحرير في الصحراء، ومهدت الطريق لفصل الروابط التاريخية بين المغرب وصحرائه عبر فكرة خلق مجتمع منفصل عن المغرب.

سعت فرنسا من خلال مخططها في الصحراء إلى زرع التفرقة بين مكونات المجتمع الصحراوي وتفتيته حتى يسهل عليها مواجهة مطالب المغرب الرامية إلى استرجاع مناطقه التاريخية، فقامت بفصل منطقة موريتانيا عن نفوذه الترابي وحماية اتجاه تندوف أطار، وقد ركزت على قبائل الرقيبات بفعل أهميتها الديموغرافية ودورها في الصحراء (بوبريك، 2024، صفحة 162). علاوة على ذلك قامت بتغيير المركز التجاري من منطقة كَلميم إلى منطقة تندوف لاستقطاب الصحراويين إلى أسواق الجزائر وموريتانيا. أما اسبانيا فقد تبنت مشروع خلق ما يسمى بـ "الشعب الصحراوي" دون تحديد أسس وهوية هذا الشعب، وادعت أنه ينتمي إلى الأمة الاسبانية وله هوية مستقلة عن المغرب وموريتانيا، مما مهد إلى تأسيس وحدة اثنوغرافية (بوبريك، 2024، صفحة 205). وقد طالبت اسبانيا بعد اعتراف المغرب باستقلال موريتانيا سنة 1969. بتنظيم استفتاء في الصحراء سنة 1974 بعد أن أسست الجمعية الصحراوية سنة 1967، وكذلك حزب الاتحاد الوطني الصحراوي (PUNS) سنة 1974 رغم أن

[1] وظفت اتفاقية سنة 1900 مصطلح الممتلكات الاسبانية، في حين وظفت اتفاقية 1904 مصطلح مناطق النفوذ الفرنسية الاسبانية.
رحال بوبريك، **قضية الصحراء جذور صناعة استعمارية 1884 – 1975**، دار الفاصلة للنشر، طنجة، ط. الأولى، 2024م، ص 38

اسبانيا لم تكن تسمح بتأسيس الأحزاب السياسية بالصحراء كما هو الحال في منطقة الشمال. هذا الحزب الذي عقد مؤتمره التأسيسي الأول في 16 فبراير 1975، وطالب بتقرير مصير الصحراء بايعاز من اسبانيا، حيث سارعت إلى إحصاء عدد سكان الصحراء، الذين حددتهم في 74 ألف نسمة (المختار، 2015، صفحة 134). لكن سرعان ما أفشل الحكم الاستشاري نواياها بعدما أقر بوجود روابط بين المغرب والأقاليم الصحراوية الجنوبية (محكمة العدل الدولية، موجز الاحكام والفتاوي والأوامر الصاجرة عن محكمة العدل الدولية فيما بين 1948 و1991، 1993، صفحة 132). في خضم هذه الأحداث برزت جبهة البوليساريو إلى الوجود.

4.2. ظهور جبهة البوليساريو والعبور من الكفاح الوطني المغربي إلى المطالبة بالانفصال

يعتبر الطلبة الصحراويون النواة الأولى لتأسيس جبهة البوليساريو، هذه المجموعة التي اتخذ على عاتقها التصدي إلى المحتل الاسباني الذي رفض الجلاء من الأقاليم الجنوبية الصحراوية، وعلى رأسهم الوالي مصطفى السيد، وقد ظهرت تزامنا مع انقلابي 1971 و1972، إذ شددت السلطات الرقابة على الحركات السياسية. وأثناء انعقاد مؤتمر الوحدة الأفريقية في الرباط سنة 1972، حاول بعض الطلبة توزيع منشورات تندد بالاحتلال الاسباني المتعنت، فتم منعهم والتضييق على أعمالهم، ففكروا في القيام بهذه المهمة من خارج المغرب (رحيمي، 2023، صفحة 32). فقاموا بتأسيس منظمة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، المعروفة اختصارا بجبهة "البوليساريو" في 10 ماي 1973 بمنطقة الزويرات التابعة للنفوذ الموريتاني، وفي 09 شتنبر 1975 اجتمع بعض ممثلي الجبهة مع مسؤولين اسبانيين في الجزائر العاصمة، إذ وعدوهم بالتنازل عن الأقاليم الصحراوية لصالحهم، لكن بشرط المحافظة على المصالح الاسبانية في المنطقة، حيث راهنت الجبهة على اسبانيا لنقل السلطة لها في أقرب الآجال. لكن الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي أقر بوجود روابط بين المملكة المغربية والمناطق الصحراوية، وتنظيم المسيرة الخضراء في 06 نونبر 1975، فرض على اسبانيا فتح مفاوضات سرية مع المغرب وموريتانيا، مما جعل الجبهة تعلن عداءها لإسبانيا (بوبريك، 2024، صفحة 259). بإيعاز من الجزائر التي شعرت بالتهميش بعدم اشراكها في هذه المفاوضات، فقامت بالسطو على الجبهة والإعلان عن تأسيس ما يسمى "بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" سنة 1976 في منطقة تندوف الجزائرية (رحيمي، 2023، صفحة 48). وهكذا فالبوليساريو التي يعد معظم عناصر قياداتها مغاربة بعضهم ليس لهم أي انتماء للأقاليم الصحراوية الجنوبية المغربية (منطقة النزاع) كانت في البداية تسعى لتحرير هذه المنطقة من إسبانيا في إطار الوحدة الوطنية المغربية، لكن أحداثا متتالية عرفها المغرب (الصراعات الحزبية، تصفية جيش التحرير، الانقلابات العسكرية) جعلت هؤلاء ينقلون نشاطهم إلى خارج المغرب، حيث ستتولى اسبانيا مهمة تكييف نشاط هذه الجبهة مع مشروعها من خلال التوفيق بين البوليساريو والجمعية الصحراوية التي أسستها، لكن أمام ضغط المغرب والأمم المتحدة، واستعداد اسبانيا للانسحاب من هذه المناطق، وتوتر العلاقات بين البوليساريو وإسبانيا وفي نفس الوقت وجدت الجزائر المسكونة بهاجس التفوق الإقليمي الفرصة سانحة لتبني هذا المشروع، حيث سيتم تأسيس ما يسمى "بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" سنة 1976 في منطقة تندوف، التي طالبت بالانفصال عن المغرب.

لجأت الجزائر وجبهة البوليساريو بمساعدة من الدولة الليبية وبعض دول المعسكر الشرقي إلى شن هجمات خاطفة يغلب عليها طابع حرب العصابات للضغط على المغرب وتحقيق بعض المكاسب، لكن المغرب كبدهم خسائر بشرية ومادية توزعت بين القتلى والجرحى والأسرى، وتدمير العتاد، ونفس الشيء في صفوف الجيش المغربي واعتقال عناصر منه. ولم تقتصر

الجزائر بتحريض عناصر الجبهة على المغرب، بل وجهتهم للهجوم على موريتانيا باعتبارها الحلقة الأضعف، فألحقوا أضرارا بالغة بالمراكز الحيوية التي بدورها انعكست على الاقتصاد الموريتاني، وتسببت في انقلاب ناجح على نظام المختار ولد داده، إذ تنازلت موريتانيا عن جزء من الصحراء للجبهة سنة 1979 ووقعت معها اتفاقية سلام وانسحبت من النزاع، لكن المغرب كان بالمرصاد لهذه المناورة واسترجع المنطقة التي تنازلت عليها موريتانيا سنة 1979، الشيء الذي لم يرض الجزائر والبوليساريو، فعادت من جديد لشن هجماتها على المغرب مستغلة الدعم الكبير الذي حصلت عليه من ليبيا مما شكل على المغرب عبءا ثقيلا، على إثره لجأ الملك الحسن الثاني باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية إلى بناء الحزام الأمني تدريجيا بداية من سنة 1980 إلى حدود سنة 1987. وقد ساهم في الحد من هجمات عناصر جبهة البوليساريو وقيد حرية تحركهم (CIA, the Polisatio Fron status and prospects, 2011, p. 4). ولم تقتصر دولة الجزائر على تقديم الدعم العسكري لجبهة البوليساريو (بوبريك، 2024، صفحة 242)، بل أصبحت المحامي الذي يدافع عنها في كل من منظمتي الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة، إضافة إلى المحافل الدولية الأخرى.

3. نزاع الصحراء من الحرب إلى البحث عن تسوية سياسية برعاية دولية

أعلنت اسبانيا استعدادها للتخلي النهائي عن احتلال الأقاليم الصحراوية بعد الضغوط التي تعرضت لها من طرف المنتظم الدولي، لكنها تركت أفكارا مسمومة في المنطقة لتتغذى عنها فيما بعد، على إثره طرح المغرب تسوية النزاع بمنظمتي الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة.

1.3. نزاع الصحراء في منظمة الوحدة الأفريقية

عقد مجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الأفريقية من 17 إلى 24 ماي سنة 1973 اجتماعا حول الصحراء، عزمت خلاله الدول الأعضاء على تحقيق التحرر التام من براثن الاحتلال الاسباني، وقبل الانسحاب الاسباني كان حضور نزاع الصحراء شبه مغيب في منظمة الوحدة الإفريقية، لكن أولت اهتماما كبيرا لهذا النزاع بداية من سنة 1975، حيث عقدت اجتماعا في "بورت لويس" من 02 إلى 06 فبراير 1976، وأكدت فيه على مبدأ تقرير المصير، ودعت جميع الأطراف إلى الاجتماع بمن فيها جبهة البوليساريو (حخلف و جعيجر، 2022). واجتمعت مرة ثانية ما بين 21 و28 فبراير 1977 في مؤتمر استثنائي بمدينة لومي عاصمة دولة التوغو لدراسة نزاع الصحراء، أقرت فيه بأن جبهة البوليساريو تعد الممثل الوحيد للصحراويين، هذا الطرح الذي كان بدعم من الجزائر، على إثره انسحب أعضاء دولتي المغرب وموريتانيا من هذا الاجتماع. وقامت كذلك المنظمة سالفة الذكر بعقد قمة في العاصمة السودانية الخرطوم في شهر يوليو 1978، وأقرت مرة أخرى بحق الصحراويين في تقرير مصيرهم عبر إجراء استفتاء في المنطقة، وفي شهر يونيو من سنة 1980عقدت اجتماعا في فريتاون العاصمة السيراليونية، والذي انتزعت منه الجزائر اعتراف 35 دولة بجبهة البوليساريو (الدرديري، 2017، صفحة 142). ثم قمة مؤتمر الرؤساء في مدينة نيروبي الكينية ما بين 24 و27 يونيو 1981، هذه القمة التي قبل فيها الحسن الثاني بمبدأ الاستفتاء. وقد اجتمع كذلك مجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية في 22 فبراير 1982 بأديس أبابا، حيث قبلت المنظمة بانضمام جبهة البوليساريو إليها، على إثر ذلك انسحب المغرب و18 دولة من الدول الأعضاء احتجاجا على هذا القبول (حخلف و جعيجر، 2022). مما جعل المنظمة حكما وخصما في آن واحد بعد القفز على بنود القانون الأساسي المنظم لها (وزارة الاتصال، 2015، صفحة 13). الذي يشترط

أن تكون الدولة التي تريد الانضمام إلى المنظمة كعضو مستقلة وذات سيادة (OAU CHARTER , 1963, p. 4). هذا الخرق الذي حتم على المغرب نقل النزاع إلى دواليب منظمة الأمم المتحدة.

اتسم تداول نزاع الصحراء في منظمة الوحدة الإفريقية بوجود تناقضات كثيرة، أبرزها أن المنظمة قبلت عضوية جهة البوليساريو بدون أن تتوفر فيها مواصفات العضوية، وذلك يعكس الخلفيات التي كانت تبلور قرارات المنظمة خلال هذه الفترة، فثقل الجزائر وليبيا والتأييد الذي كان يحظى به المعسكر الشرقي داخل القارة كلها عوامل لم تكن في صالح المغرب، لذلك كان انسحابه من المنظمة انسحابا استراتيجيا وتكتيكيا، فقد سحب البساط من تحت أقدام منظمة الوحدة الإفريقية حيث أصبحت الأمم المتحدة الإطار الشرعي الوحيد الذي أوكلت له مهمة إيجاد حل سياسي واقعي ومقبول وعادل لنزاع الصحراء.

2.3. نزاع الصحراء والمسار الطويل في منظمة الأمم المتحدة

قرر المغرب نقل ملف نزاع الصحراء إلى الأمم المتحدة سنة 1988، بعد فشل منظمة الوحدة الإفريقية في التوصل إلى تسوية ناجعة، يرجع سببها إلى تدخلات وضغوط أطراف غير محايدة، ويعد هذا القرار نقلة نوعية تهدف إلى وضع النزاع في إطار دولي أوسع وأكثر مصداقية، حيث تتوفر آليات أممية لضمان الحوار والحلول السلمية. وقد استند المغرب في موقفه إلى عدالة قضيته، معتمدا على معطيات تاريخية وقانونية تؤكد سيادته على الأقاليم الجنوبية، مع تعزيز هذه الجهود بمبادرات جديدة.

صادق مجلس الأمن على خطة لتسوية نزاع الصحراء، تتضمن وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء لتمكين الصحراويين من الاستقلال أو الاندماج مع المغرب، لكن هذا الاستفتاء عرقلته جهة البوليساريو بإيعاز من الجزائر، وقد أقرت منظمة الأمم المتحدة بصعوبة تنفيذ مخطط تحديد الهوية بداعي النظام القبلي الصحراوي والانتجاع وسكان الدول المجاورة (الأمم المتحدة S/1991/23299، 1991، صفحة 9). وكذلك عدد الطعون المقدمة في شأن هذه العملية إلى حدود سنة 2001، التي جعلت المنظمة عاجزة عن معالجتها (الأمم المتحدة S/2001/148، 2001، صفحة 2). ورغم كل هذا عبر المغرب عن رغبته في إيجاد سبل أخرى لتسوية النزاع الذي عمر طويلا (الأمم المتحدة s/2000/1019، 2000). نذكر من بينها ما يلي:

-**الاتفاق الإطار**[1]: دعا مجلس الأمن في قراره رقم S/RES/1342 الصادر في 27 فبراير 2001 الطرفين إلى محاولة الاتفاق على تسوية سياسية مقبولة (مجلس الأمن S/RES/1342 ، 2001). حيث طرح جيمس بيكر James Baker الاتفاق الإطار في نفس السنة، الذي جوبه بالرفض من طرف جهة البوليساريو والجزائر باعتباره يمنح الشرعية لإدماج مجال

[1] ينقسم الاتفاق الإطار لقسمين، **القسم الأول**؛ يتعلق بمرحلة ما قبل الاستفتاء، حيث يتم إقرار نظام حكم ذاتي تمنح فيه سلطة تنفيذية وتشريعية وقضائية واسعة لسكان الصحراء، بينما تمارس المملكة المغربية السلطة الكلية للعلاقات الخارجية والدفاع وتحافظ على السلامة الإقليمية وضمان سيادة رموز السيادة الوطنية... أما **القسم الثاني** يتعلق بإجراء الاستفتاء، حيث يتم تحديد فترة زمنية من طرف الطرفين خلال السنوات الخمس الأولى التي تلي اتخاذ الإجراءات الأولية لهذا الاتفاق (تطبيق القسم الأول) بشرط أن يكون المعنيين المخول لهم الاستفتاء، أن يكونوا قد أقاموا بصفة دائمة في الصحراء طيلة السنة التي تسبق الاستفتاء.
الأمم المتحدة، "تقرير الأمين العام للأمم المتحدة"، S/2001/613، (نيويورك، يونيو 2001)
https://undocs.org/S/2001/613

الصحراء في المغرب. وطرحتا كخيار بديل تقسيم الإقليم لفض النزاع [1]، وذلك بإعطاء إقليم الساقية الحمراء للمغرب، وإقليم وادي الذهب إلى جبهة البوليساريو لإقامة دولة في الجنوب المغربي لتمزيق العائلات والقبائل الصحراوية دون مراعاة الجانب التاريخي، هذا الطرح الذي رفضته المملكة المغربية بصفة مطلقة لمساسه بوحدتها الترابية (الأمم المتحدة S/2002/178، 2002، صفحة 8).

- **الحكم الذاتي**[2]: قدم المغرب في 10 أبريل سنة 2007 مبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية الصحراوية (الامم المتحدة، 2007). باعتبارها الخيار الوحيد لتسوية النزاع وضمان الاستقرار وحفظ ماء وجه جميع الأطراف، هذا الحكم الذي يمتع جماعة بشرية بسلطات ذاتية تشريعية وتنفيذية، وقضائية، تضمنها الدولة المركزية في ممارسة الديمقراطية الإقليمية (المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، مسرد المصطلحات المتعلقة بقضية الصحراء المغربية، 2021، صفحة 25). هذه المبادرة تبقى مفتوحة للتطوير والبناء. لكن هذا الطرح رفضته جبهة البوليساريو وطرحت مقابله تقرير المصير المؤدي للانفصال.[3]

- **المسار التفاوضي بين الطرفين:** دعا مجلس الأمن في قراره رقم S/RES/1754 الطرفين إلى الدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة (S/RES/1754، 2007)، وخلال سنة 2007 و2008 عقدت أربع جولات من المفاوضات المباشرة في منطقة "مانهاست" بالولايات المتحدة الأمريكية بحضور كل من الجزائر وموريتانيا، وعبر الطرفان في الجولتين الأولى والثانية عن تعاونهما مع منظمة الأمم المتحدة، في حين استمر الخلاف حول عناصر ومقترحات عملية التسوية[4]، وقد امتد هذا الخلاف حتى في الجولتين الثالثة والرابعة. وعلى الرغم من هذا تواصلت الاجتماعات غير الرسمية في كل من نيويورك والنمسا لتبادل الآراء حول القضايا ذات الصلة بحقوق الإنسان (الأمم المتحدة S/2010/175، 2010).

لقد فشلت الأمم المتحدة إلى ذلك الحين في الوصول إلى حل توافقي بين الطرفين، لم تفضي 35 سنة من التداول السلمي الأممي للقضية إلى أية نتائج، بل توترت العلاقات بين الطرفين بشدة بعد محاولة عناصر جبهة البوليساريو اعتراض الشاحنات التجارية المغربية التي تمر عبر معبر الكركارات في اتجاه موريتانيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، مما اضطر القوات الأمنية المغربية إلى التدخل وطرد هؤلاء والسيطرة على المعبر وغلق المنطقة العازلة المحيطة به، كما زادت التوترات بعد إعلان جبهة البوليساريو انتهاء العمل باتفاق وقف اطلاق النار لسنة 1991، حيث صعدت لهجتها ضد المغرب الذي فرض بدوره طوقا أمنيا على المنطقة العازلة بواسطة الطائرات المسيرة والرادارات، كما كان لقطع الجزائر علاقاتها مع المغرب وقعه كذلك في هذا

---

[1] لقد كانت جبهة البوليساريو والجزائر تفضل مقترح تقسيم الإقليم الصحراء مع المغرب، الفقرة 43. الأمم المتحدة، **" تقرير الأمين العام للأمم المتحدة"**، S_2003_565، (نيويورك، ماي 2003)، ص 11 https://digitallibrary.un.org/record/495667/files/S_2003_565-AR.pdf?ln=en

[2] توزيع السلطات حسب المبادرة المغربية للتفاوض حول الحكم الذاتي في الصحراء المغربية: **الجهة المتمتعة بالحكم الذاتي (7 اختصاصات):**. الإدارة المحلية والشرطة المحلية ومحاكم الجهة. التنمية الاقتصادية . الميزانية الجهوية ونظامها الضريبي البنية التحتية. التنمية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. التنمية الثقافية. البيئة **اختصاصات الدولة السيادية:** مقومات السيادة لاسيما العلم والنشيد الوطني والعملة. المقومات المرتبطة بالاختصاصات الدينية والدستورية والدينية للملك، بصفته أمير المؤمنين والضامن لحرية ممارسة الشعائر الدينية وللحريات الفردية والجماعية. الأمن الوطني والدفاع الخارجي والوحدة الترابية. العلاقات الخارجية. التنظيم القضائي. أمينة المسعودي، مشروع الحكم الذاتي المغربي والحل الأنجع لقضية الصحراء، دار أبي رقراق، الرباط، ط. 3، 2023، ص 53/52.

[3] توظف جبهة البوليساريو في مراسلاتها للأمم المتحدة هذا المصطلح في محاولة منها لإضفاء الشرعية على مطالبها الانفصالية.

[4] طرحت تدابير بناء الثقة خلال اجتماع الخبراء المنعقد بجنيف في 20 و21 يوليو 2000 التي تقضي بتسهيل تبادل الزيارات العائلية بين الطرفان والاتصالات وإطلاق صراح المعتقلين وغيرها... الأمم المتحدة، **"تقرير الأمين العام للأمم المتحدة"**، S/2000/1029، (نيويورك، أكتوبر 2000). https://undocs.org/S/2000/1029

التوتر، لكن أمام النجاحات الدبلوماسية التي حققها المغرب وأمام تراكم الاعترافات الدولية وفعالية القوة الناعمة، استطاع المغرب أن يفرض مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها في سنة 2007، وتوج ذلك بالقرار رقم 2797 الذي تبناه مجلس الأمن الدولي في 31 أكتوبر من السنة الماضية والطي يعترف بالسيادة المغربية على الصحراء.

4. أوجه الدينامية السياسية والدبلوماسية والتنموية التي نهجها المغرب للدفاع عن أرضه واستكمال وحدته الترابية

منذ سنة 1975 نهج المغرب مقاربات متعددة في الصحراء تنوعت بين مقاربات دبلوماسية غرضها تعزيز موقف المغرب أمام الأطراف الأخرى، ومقاربات تنموية هدفها تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحسين مستوى عيش الساكنة في الصحراء.

1.4. الدينامية الدبلوماسية والأمنية

لم يكتف المغرب بطرح مبادرة الحكم الذاتي التي استحسنتها العديد من الدول وأقرها مجلس الأمن، بل شرع في تعزيز التنمية وإطلاق مشاريع كبرى بالأقاليم الجنوبية الصحراوية، وإلى جانب ذلك رفع من الاهتمام بالمستوى الدبلوماسي، إذ أقنع 56 دولة بسحب اعترافها بجبهة البوليساريو (المملكة المغربية ، 2021، صفحة 45). ودعم العديد منها مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 كحل نهائي لتسوية النزاع الذي طال أمده (Amrani, 2021, p. 32). كما شدد الخناق على الجبهة بعد عودته إلى الاتحاد الأفريقي، حيث صوتت 52 دولة من أصل 54 خلال الدورة 45 للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في قرار استثنائي يمنع الجبهة من المشاركة في المحافل الدولية مع الشركاء (Fernández, 2024). بينما في 4 نونبر سنة 2022 على هامش المنتدى الدولي "مدايز" (MEDays) تم إطلاق **نداء طنجة** لطرد جبهة البوليساريو من الاتحاد الإفريقي، والذي وقع عليه مجموعة من المسؤولين الأفارقة من رؤساء الحكومات ووزراء ودبلوماسيين (يعكوبي، 2022). إضافة إلى نهج المغرب مقاربة دبلوماسية فعالة تقوم على *فتح القنصليات الأجنبية بمدن الصحراء* والتي بلغ عددها إلى الآن 29 قنصلية بكل من مدينة الداخلة والعيون، ولم يقتصر المغرب على الاتحاد الأفريقي، بل أصبح يراهن على الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، خاصة بعد إقرار الولايات المتحدة وفرنسا بالسيادة المغربية على الصحراء، وسعي المغرب الدؤوب لضمان حياد الصين التي تسعى إلى الوحدة مع تايوان، وروسيا التي وقعت اتفاقيات عدة مع المغرب خاصة على مستوى الفلاحة والصيد البحري في المناطق الصحراوية الجنوبية، ناهيك عن العلاقات الدبلوماسية الجيدة مع العديد من الدول. ويعتبر إقرار اسبانيا وفرنسا بالسيادة المغربية على الصحراء ضربة قاضية لجبهة البوليساريو ومعها الجزائر، باعتبارهما الدولتين المحتلتين للمناطق المتنازع عليها سابقا، هذا الإقرار الذي يمكن أن يفتح الباب على مصراعيه أمام المغرب للحصول على بعض الوثائق الهامة التي لا تزال حبيسة الأرشيف الفرنسي والاسباني. وقد استطاعت كذلك الدبلوماسية المغربية سحب صفة الممثل الوحيد من الجهة باعتبارها لا تمثل مواقف كل ساكنة الصحراء والصحراويين، وجر الجزائر إلى الموائد المستديرة التي تدعي أنها ليست طرفا في النزاع للكشف عن نيتها الحقيقية التي تتأرجح ما بين الحصول على إعادة ترسيم الحدود ومنفذ نحو المحيط الأطلسي، هذا الطموح الذي أصبح ممكنا في إطار تعاون صريح مع المغرب بعد طرح الملك محمد السادس المبادرة الأطلسية. (الخطاب الملكي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، 2023).

أما على المستوى الأمني فقد أصبحت فرضية إنهاء مهمة بعثة مينورسو مطروحة بقوة، وضم المنطقة العازلة التي تركها المغرب لبعثة المونيرسو لمراقبة وقف إطلاق النار (الأمم المتحدة s/2023/729، 2023). وذلك بعد خرق جبهة البوليساريو اتفاق وقف إطلاق النار واستحالة تنفيذ الاستفتاء. هذا الخرق الذي أرادت من خلاله البوليساريو التغطية على ما يقع من تناحر داخل المخيمات ما بين الفصائل وعلى رأسهم أولاد موسى والبيهات التي تنحدر من قبيلة الرقيبات التي تهيمن عناصرها على جل المناصب السياسية والعسكرية داخل الجبهة (مركز الإمارات للسياسات، 2022).

2.4. الدينامية التنموية، استثمارات ضخمة ونتائج ملموسة

منذ استرجاعه لأقاليمه الصحراوية الجنوبية شرع المغرب في النهوض بتنمية هذه الأقاليم على المستويين الاقتصادي والاجتماعي ، خاصة وأن مؤشر التنمية لم يكن يتعدى فترة الاحتلال الاسباني 0,41 ويعتبر أدنى مستوى مقارنة مع المناطق المغربية الأخرى، حيث قام المغرب بإحداث وزارة الشؤون الصحراوية سنة 1977، وتأسيس وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الجنوبية سنة 2002، والمجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية (الكوركاس) سنة 2006 (المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، مسرد المصطلحات المتعلقة بقضية الصحراء المغربية، 2021، صفحة 5)، بالإضافة إلى النموذج التنموي الخاص بالأقاليم الجنوبية المغربية سنة 2013، وكذلك إطلاق مشاريع وأوراش هيكلية كبرى ترتبط بالطاقة والنقل واللوجستيك والسياحة (ميناء الداخلة الأطلسي، المبادرة الأطلسية، أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب...)، وهي مشاريع جيوستراتيجية هدفها تعزيز اندماج المغرب في عمقه الأفريقي (امليلح و بطشي، 2025، صفحة 23). هذه الجهود ساهمت في تدارك التأخير وجعل المنطقة تقفز إلى الصفوف الأولى من حيث التنمية البشرية مقارنة بالجهات الأخرى (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2013، صفحة 14).

مبيان رقم 3: توزيع معدل تزايد النفقات ومستوى المعيشة حسب الجهات:

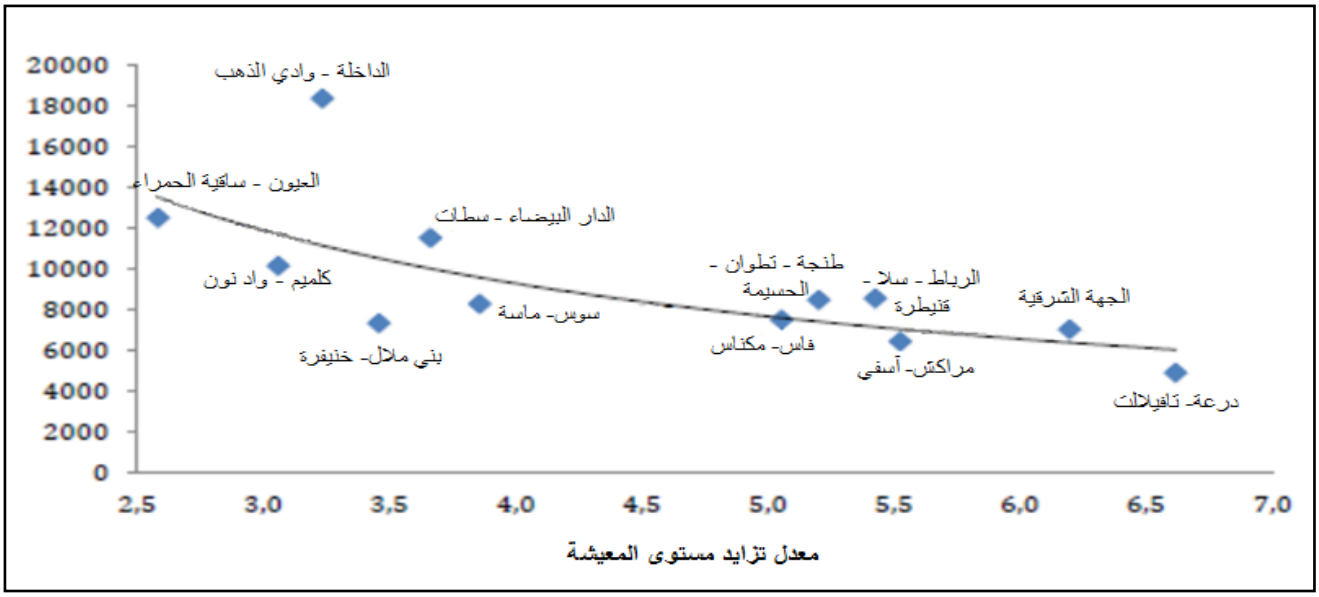

المصدر: وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والاسكان وسياسة المدينة، قطاع إعداد التراب الوطني والتعمير، مديرية إعداد التراب الوطني "الديناميات والتفاوتات المجالية (1999 – 2014) ملخص تركيبي سنة 2018 ص 17

مبيان رقم 4: تطور نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام بين 2013 و2020 حسب الجهات

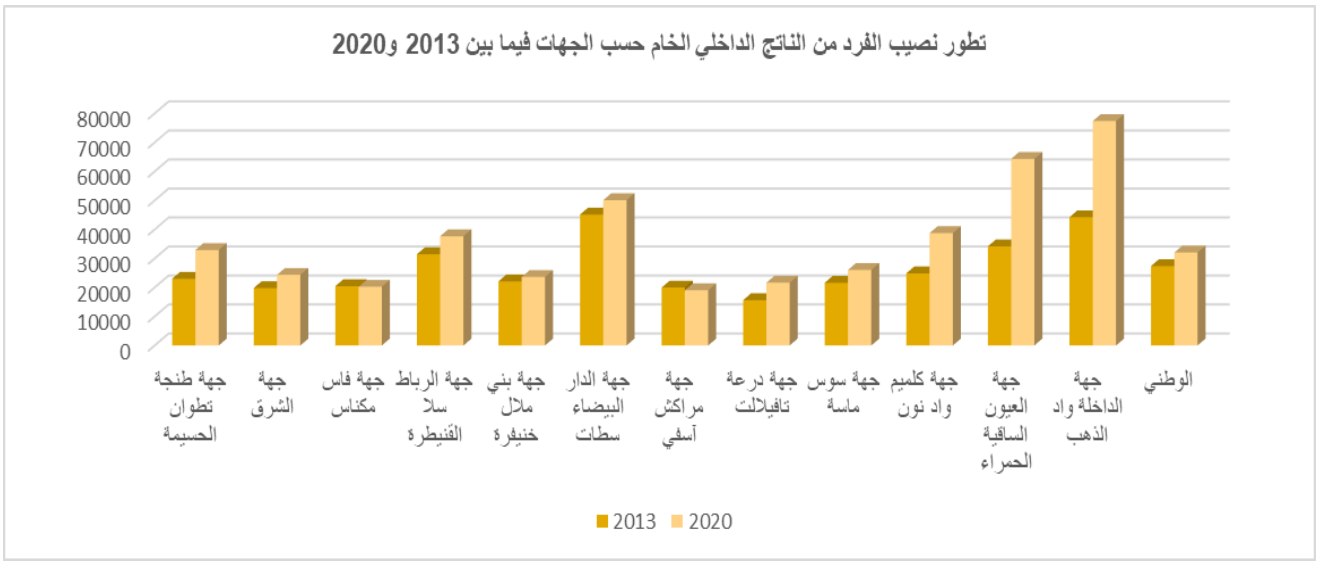

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الحسابات الجهوية " الناتج الداخلي الإجمالي الجهوي ونفقات الاستهلاك النهائي للاسر 2020" سنة الأساس 2014 شتنبر 2022 ص 10، + المجلس الأعلى للحسابات، تقرير موضوعاتي تفعيل الجهوية المتقدمة الإطار القانوني والمؤسساتي الآليات والموارد والاختصاصات ص 29 لأكتوبر 2023

الجدول رقم 3: تطور معدل الفقر النقدي في المغرب حسب الجهات سنة 2024

Caractéristique	Taux de pauvreté	Intensité de la pauvreté	IPM	Structure de la pauvreté
- Région				
Tanger-Tetouan-Al Hoceima	7,1	36,7	2,6	11,5
Oriental	8,4	36,6	3,1	7,7
Fes-Meknès	9,0	36,9	3,3	16,2
Rabat-Salé-Kénitra	5,7	36,6	2,1	11,9
Béni Mellal-Khénifra	9,8	37,2	3,7	10,0
Casablanca-Settat	4,3	36,2	1,6	13,5
Marrakech-Safi	7,9	37,4	3,0	15,7
Darâa-Tafilalet	7,7	38,2	2,9	5,1
Sous-Massa	5,7	36,1	2,1	7,0
Guelmim-Ouen Noun	4,9	35,9	1,8	0,8
Laâyoune-Sakia El Hamra	2,4	34,5	0,8	0,4
Eddakhla-Oued Eddahab	2,5	35,0	0,9	0,2
Total	**6,8**	**36,7**	**2,5**	**100,0**

Source : HCP, RGPH 2014 & 2024

المبيان رقم 5: تطور معدل الفقر المتعدد الأبعاد في المغرب حسب الجهات سنة 2014 و2024

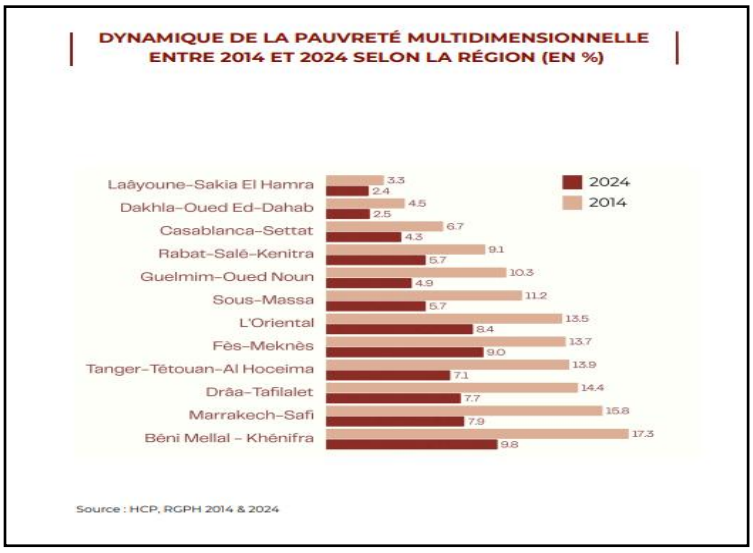

Source : Institutionnel Du Haut-Commissariat Au Plan, Cartographie de la pauvreté multidimensionnelle, paysage territorial et dynamique, Mai 2025 https://www.hcp.ma/Cartographie-de-la-pauvrete-multidimensionnelle-paysage-territorial-et-dynamique-Mai-2025_a4104.html

تبين النتائج أن الجهات الصحراوية، وخاصة جهة العيون الساقية الحمراء وجهة الداخلة وادي الذهب تأتي على رأس الجهات المغربية فيما يتعلق بمستويات التنمية البشرية، حيث يصل الدخل السنوي الفردي إلى ما يفوق 18000 دولار أمريكي للفرد في جهة الداخلة وادي الذهب و14000 دولار أمريكي للفرد في جهة الساقية الحمراء وادي الذهب وهو ما يفوق بشكل

كبير المتوسط الوطني البالغ 6000 دولار أمريكي، أما على مستوى تطور نصيب الفرد من الناتج الإجمالي: تحقق كل من جهة الداخلة وادي الذهب وجهة العيون الساقية الحمراء أعلى نصيب فردي من الدخل الإجمالي حيث يصل بالنسبة للجهة الأولى ضعف المتوسط الوطني بـ 64333 وبذلك تحقق المرتبة الأولى وطنيا، بينما تأتي جهة العيون الساقية الحمراء في المرتبة الثانية وطنيا بـ 62333، وقد انعكست هذه النتائج بشكل إيجابي على معدلات الفقر في الجهتين، حيث انخفض معدل الفقر النقدي في جهة الداخلة وادي الذهب إلى أقل من 2,5 وفي جهة العيون الساقية الحمراء إلى أقل من 2.4 بالمائة، وهي المعدلات الأقل وطنيا حيث يبلغ المتوسط الوطني 6,8 بالمائة. ونفس الأمر بالنسبة للفقر المتعدد الأبعاد الذي يصل إلى 2.5 بجهة الداخلة وادي الذهب و2,4 بجهة العيون الساقية الحمراء وهي كذلك أقل المعدلات المسجلة وطنيا.

يسير المسار التنموي بالأقاليم الجنوبية المغربية جنبا إلى جنب مع المسار الجهوي والسياسي، حيث تسعى الدولة المغربية إلى تأهيل هده الأقاليم اقتصاديا واجتماعيا بغرض تمكينها من كل الوسائل لتضطلع بدورها، خاصة تعزيز اندماج المغرب بمحيطه الإقليمي والدولي، كما تبرز الاعتمادات المالية الضخمة التي وصلت لـ 80 مليار درهم على مدار 5 سنوات أي بمعدل 15 مليار درهم (1,6 مليار دولار) سنويا رغبة المملكة في تسريع وثيرة تنزيل النموذج التنموي الجديد من جهة، ومن جهة ثانية انهاء النزاع الطويل حول الصحراء (مجلس النواب المغربي، 2018).

5. قرار مجلس الأمن رقم 2797 إقرار بالسيادة المغربية وخطة الحكم الذاتي وتباين القراءات

شكل الإقرار الأممي بمبادرة الحكم الذاتي المغربية في القرار رقم S/RES/2797(2025)، لحظة تاريخية فارقة، ومنعطفا حاسما في إنهاء نزاع الصحراء، حيث اعتبر الحكم الذاتي الأساس الوحيد لإنهاء نزاع الصحراء تحت السيادة المغربية (Security Council S/RES/2797, 2025).

1.5. قرار يذكي السيادة المغربية، لكن بقراءات متباينة

لقد تباينت الردود على القرار الأممي حسب أطراف النزاع، حيث تبلور موقفين، موقف المغرب والدول التي تدعم مبادرة الحكم الذاتي على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وموقف جهة البوليساريو والجزائر التي تدعمها. فبينما اعتبر الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة الذكرى 50 للمسيرة الخضراء، أن القرار يرسخ مغربية الصحراء من جهة، ويشكل خطوة تاريخية لطي النهائي لهذا الملف من خلال إقرار مبادرة الحكم الذاتي والاعتراف بالسيادة المغربية التامة على الصحراء من جهة أخرى (خطاب الملك محمد السادس في ذكرى المسيرة الخضراء ، 2025). صرح وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن القرار رقم 2729 يشكل قطيعة مع جميع القرارات السابقة التي اتخذها مجلس الأمن على مدار 50 سنة، وأن ممارسة الحكم الذاتي هي أفضل تجسيد عملي لمبدأ تقرير المصير وفق ما تنص عليه المواثيق الدولية (بوريطة، 2025). بينما وصفت الولايات المتحدة الامريكية عبر ممثلها الدائم مايك والتز Mike Waltz في الأمم المتحدة أن تبني القرار رقم 2729 من طرف مجلس الأمن باللحظة التاريخية التي طال انتظارها، واصفا خطة الحكم الذاتي المغربية بالواقعية والجدية وأنها الإطار الوحيد للوصول إلى الحل النهائي لنزاع الصحراء(Waltz, 2025) . وهو نفس السياق الذي سار فيه المستشار الخاص للرئيس ترامب للشؤون العربية وشمال افريقيا مسعد بولس الذي وصف القرار بالتاريخي وأنه خطوة أولى وخطوة مهمة وهي الأساس لطريق الألف ميل، وأن مجلس الأمن يقر مبادرة الحكم الذاتي ويعترف بالسيادة المغربية على الصحراء (بولس، 2025). أما المبعوث

الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستفان دي مستورا Staffan de Mistura فقد سرد في مؤتمر صحفي على ضوء صدور القرار الأممي رقم 2797 بأن القرار الذي تبناه مجلس الأمن يضخ طاقة جديدة لإنهاء النزاع الذي طال أمده، يشكل إطارا واضحا للمفاوضات ويحدد بدقة أطراف النزاع وهم المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا. كما أوضح أن هناك مرجع لسيادة المغرب على الصحراء وأن هناك حكم ذاتي... لكن ذلك لا يمنع من تقديم الأطراف المعنية أفكار بناءة تدعم حل توافقي نهائي. وأنه في انتظار المغرب ليقدم توضيحات وتحديثات وتوسيع شرح مبادرة الحكم الذاتي... وأن القرار جعل مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب في سنة 2007 الحل أساسا للمفاوضات، كما طلب من جهة البوليساريو وكل من له علاقة بالملف تقديم مقترحات واقعية لانهاء النزاع الطويل (Mistura, 2025) .

في المقابل قدمت كل من جهة البوليساريو والجزائر قرائتهما لمضامين القرار، خاصة وأن الجزائر امتنعت لأول مرة عن المشاركة في التصويت على قرار مجلس الأمن المتعلق بقضية الصحراء، بل أنها الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصوت من بين 15 دولة، حيث صرح أحمد عطاف، أن القرار أفشل مساعي المغرب في تفكيك بعثة المينورسو وفرض مبادرة الحكم الذاتي والقضاء نهائيا على فكرة تقرير المصير، وأن 8 دول طلبت تعديلات لنص مشروع القرار، لأنه كان مشروع قرار غير منصف وغير عادل وكان منحز كليا للمغرب . وأن جهة البوليساريو لا يعقل ولا يمكن أن تقصى من قائمة الدول غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وتحرم من حقها في تقرير المصير، فالمغرب فشل في فرض الحكم الذاتي كحل وحيد، وإنما أصبح هناك حكم ذاتي مع باقي البدائل، خاصة البديل المطروح من طرف الصحراويين... (عطاف، 2025) بينما اعتبر ممثل جهة البوليساريو في الأمم المتحدة محمد عمار أن القرار لا يعني الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، بل على العكس من ذلك، يستحضر ويؤكد جميع القرارات السابقة التي تقدم بها مجلس الأمن، وأن موقف روسيا وباكستان والصين هو تصدي لمن يحاول الانعطاف على حقوق الصحراويين وأن ذلك يؤكد بقوة أن تقرير المصير هو الأساس الوحيد لانهاء النزاع والوصول إلى حل نهائي، وأن القرار الأممي لا يعكس بتاتا أي اعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، بل هو رسالة واضحة من مجلس الأمن الدولي على أن الحل يكمن في المفاوضات بين المغرب وجهة البوليساريو بما يضمن للصحراويين تقرير مصيرهم، والاستقلال بحرية وديمقراطية(Omar, 2025) .

على الرغم من ردود جهة البوليساريو والجزائر في محاولة إضفاء تفسيرات خاصة على نص القرار، فإن القرار في النهاية شكل سابقة في مسار النزاع ويعترف بشكل واضح بالسيادة المغربية ويعطي لمبادرة المغرب من أجل الحكم الذاتي أولوية في الوصول إلى حل سياسي تفاوضي بين الأطراف المعنية، حيث يأتي هذا القرار نتيجة تأثيرات متواصلة أحدثتها الاعترافات المتوالية للقوى الدولية بالسيادة المغربية، وإذا كان اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا، فرنسا، بريطانيا... بالسيادة المغربية يعد اعترافا صريحا، فإن موقف كل من الصين وروسيا اللتان كانتا تعول عليهم الجزائر في مساندة طرحها، يعترفان بشكل ضمني، حيث يتمثل ذلك أساسا في حيادهما، وذلك لاعتبارات عدة، منها أن الصين تسعى إلى بناء موقف دولي لصالحها فيما يتعلق بضم تايوان "الصين الواحدة"، واستعداد روسيا لتوقيع اتفاقيات الشراكة مع المغرب فيما يتعلق بالصيد البحري والفلاحة تشمل مناطق الصحراء، بالإضافة إلى توتر العلاقات بين روسيا والجزائر بسبب الاحداث الجارية في منطقة الساحل، وسعي روسيا المتواصل لتعزيز علاقاتها مع دول فاعلة إقليميا لتجاوز العقوبات والقيود الغربية المفروضة عليها. وهي كلها

عوامل إيجابية تضمن على الأقل حياد الصين وروسيا في ملف الصحراء. وهو ما تحقق فعليا بعدم تصويت كل من روسيا والصين ضد القرار رقم 2797. حيث يعتبر ذلك انقلابا في المواقف الدولية لصالح المغرب على حساب الأطراف الأخرى[1].

2.5. القرار رقم 2797 تحديد أطراف النزاع ومتطلبات التنزيل

على الرغم من أن القرار رقم 2797 الذي تبناه مجلس الأمن أقر بمبادرة الحكم الذاتي التي طرحها المغرب في سنة 2007 الأول مرة باعتبارها الحل الأمثل والوحيد لنزاع الصحراء تحت السيادة المغربية، فإنه أيضا لم يعدم فرص الأطراف الأخرى في طرح بدائل سياسية بناءة من شأنها أن تشكل إطارا للتفاوض والوصول إلى حل نهائي وأخير للنزاع (Security Council S/RES/2797, 2025)، بينما حث كافة الأطراف على الانخراط في المفاوضات الضرورية بما فيها الجزائر على أساس مبادرة الحكم الذاتي المغربي باعتباره الأرضية الأساسية للتفاوت (Security Council S/RES/2797, 2025). أمام هذا الوضع ومن أجل حصر كل الخيارات التي من شأنها تحقيق ذلك، دعا المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستفان دي مستورا Staffan de Mistura المغرب إلى تقديم خطة مفصلة ومحدثة لمشروع الحكم الذاتي الذي تقدم به (Mistura, 2025). وهو ما يؤكده المغرب باستمرار على اعتبار المفاوضات السبيل الأمثل لتنزيل مبادرة الحكم الذاتي حيث ضمن ذلك بوضوح في الفقرة 35 من نص المبادرة التي تقدم بها المغرب في سنة 2007 إلى مجلس الأمن[2]. وهذا ما أكده الملك محمد السادس في خطابه الأخير، معتبرا أن المغرب سيقوم بتحيين وتفصيل مبادرة الحكم الذاتي، وسيقدمها للأمم المتحدة، في إطار الواقع الجديد الذي جعل منها الأساس الوحيد للتفاوض، باعتبارها الحل الواقعي والقابل للتطبيق (خطاب الملك محمد السادس في ذكرى المسيرة الخضراء ، 2025). وفي نفس الإطار، صرح المبعوث الشخصي للرئيس الأمريكي ستيف ويتكوف Steve Witkoff أن الولايات المتحدة الأمريكية حريصة كل الحرص على تنشيط المفاوضات بين المغرب والجزائر باعتبارها السبيل الوحيد لإنهاء النزاع في الصحراء واحلال السلام في المنطقة، وحدد أجال ذلك في 60 يوما (البدراوي، 2025). وهو ما أكد عليه ناصر بوريطة كذلك، معتبرا تنفيذ خطة الحكم الذاتي مرتبط بالمفاوضات بين الأطراف وخاصة الجزائر، وبي إحلال السلام والالتزام بإعادة تفعيل المغرب العربي. كما أكد بوريطة أن المغرب لن يقبل بأي حل هماما كان خارج إطار مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية (بوريطة، 2025).

على الرغم من التقدم الذي أحرزه القرار الأممي رقم 2797 في انهاء النزاع حول الصحراء، يصطدم تنزيل مبادرة الحكم الذاتي المغربية بواقعين، واقع مرتبط بتهرب الجزائر من المفاوضات مع المغرب مما يعزز من رهانات جبهة البوليساريو في رفض التفاوض مع المغرب على أساس مخرجات هذا القرار ويكرس استمرارية النزاع لامد غير معروف، وواقع متعلق بطبيعة مبادرة

[1] فيما يتعلق بتمرير القرار 2797، صوتت 11 دولة لصالح القرار وهي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة، والدنمارك وبنما والصومال بالإضافة إلى غيانا وكوريا الجنوبية وسلوفينيا وسيراليون، في حين امتنعت روسيا الاتحادية والصين وباكستان عن التصويت، بينما لم تشارك الجزائر في عملية التصويت.
United Nations, With 11 Members Voting in Favour, 3 Abstaining, Security Council Adopts Resolution 2797 (2025), Renewing Mandate of UN Mission in Western Sahara for One Year, 31 october 2025 https://press.un.org/en/2025/sc16208.doc.htm

[2] فحسب الفقرة 35 من نص المبادرة: "تأمل المملكة المغربية أن تستوعب الأطراف الأخرى دلالة هذا المقترح بكل أبعاده، وأن تقدر وتسهم فيه إسهاما إيجابيا وبناء، معتبرة أن الدينامية التي أفرزتها هذه المبادرة تتيح فرصة تاريخية لحل هذه القضية بصفة نهائية". الأمم المتحدة، "***رسالة مؤرخة 11 أبريل موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من طرف الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة***"، رقم s/206، (نيويورك، أبريل 2007). https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=S/2007/206&Lang=A

الحكم الذاتي ذاتها، التي تصطدم بتعقيدات عدة، خاصة فيما يتعلق بتنزيلها على أرض الواقع وما تتطلبه من إجراءات مواكبة أبرزها إعادة اللاجئين، وتحديد مستقبل قيادات جبهة البوليساريو والعناصر المسلحة المنتمية لها، وخلق نخبة محلية منسجمة لتدبير إدارة الحكم الذاتي، والتوفيق العملي بين السيادة الوطنية والسيادة المحلية، وخلق إطار جهوي متكامل، بالإضافة إلى مراجعة الدستور وتوفير الظروف الملائمة لاستيعاب اللاجئين... أي صياغة نموذج متكامل. وهو ما ينتظر أن يتقدم به المغرب في إطار تقديم شرح لهذه الحيثيات.

عموما، فإذا كان القرار رقم 2797 لم يحدد النقطة النهائية في هذا النزاع الطويل، وعلى الرغم من أنه جعل من مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب الأساس الوحيد لإنهاء هذا النزاع، فإنه حسم وبشكل قطعي في مسألة السيادة الاقتصادية للمغرب في الصحراء، مما سيفتح المجال أمام تدفق الاستثمار الخارجي ويوفر الإطار الشرعي لإعادة احياء اتفاق الزراعة والصيد مع الاتحاد الأوربي يشتمل على كافة مناطق المغرب بما فيها الأقاليم الجنوبية الصحراوية، بما يعزز أمر الواقع في هذه المنطقة التي تعتبر حيوية واستراتيجية بالنسبة للمغرب.

خـاتمة

لقد كرست القوى الاستعمارية جهودها لاستتباب تواجدها بالصحراء، وحاولت جاهدة تجاهل الحقائق والروابط التاريخية التي تربط هذا المجال الحيوي بالمغرب، وأمام ضغط المغرب ومطالبته بالجلاء عن الصحراء، ونسف الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر سنة 1975 الرواية الاسبانية وتأكيده على وجود روابط البيعة بين سلاطين المغرب وقبائل الصحراء، على الرغم من أنه لم يعترف بالبيعة الدينية كرابط من روابط السيادة[1]، قام المغرب بتنظيم المسيرة الخضراء التي من خلالها استرجع منطقة الساقية الحمراء، مما أجج بعض المواقف الإقليمية، بعضها طالب بالصحراء باعتبارها جزءا تاريخيا من ترابه، وبعضها سعى إلى تشكيل إطار جيوسياسي حاول من خلاله الضغط على المغرب عسكريا

[1] إن مفهوم السيادة الإقليمية الذي حاول قضاة محكمة العدل الدولية اثباته لا يخرج عن السياق الغربي الذي تبلور فيه هذا المفهوم، حيث تم قراءة الوثائق التي قدمها المغرب من منظور غربي محض، معتقدا أن البيعة هي رابطة شخصية تعطي للسلطان تأثير ديني وأخلاقي وسياسي لا ينطوي على روابط قانونية من أي نوع تحيل على مفهوم السيادة، وأن الفكر السياسي والقانوني الغربي يقوم على فصل الدين عن السياسة ويرفض الأخذ بالسياسة السلطوية لمفهوم البيعة الإسلامية، وبالتالي فوجود روابط البيعة لا يعني وجود سيادة سياسية بالمعنى الحقوقي والتملكي في القانون الدولي الغربي (الداهية ولد محمد فال المختار، مرجع سابق، ص، 75)، فمقومات السيادة التي نضجت في الحقل السياسي الغربي تقوم على مقومات متمثلة في هذا المفهوم الذي يرتبط بنشأة الدول الحديثة في الغرب، ورغم التحولات التي عرفها مفهوم السيادة فإن العناصر المركزية له . هي وجود إقليم محدد (ذو حدود جغرافية معترف بها على الأقل من دولة أخرى) . سكان دائمون (يقيمون بشكل دائم) . حكومة (حكومة تمارس السلطة والسيطرة) . القدرة على الدخول في علاقات مع الدول أخرى (وجود سياسة خارجية) (عمر أبو بكر أحمد باخشب، "**سياسة الدولة في ظل التطورات الدولية، دراسة تحليلية**" المجلة القانونية، العدد. 3، (د.ت)، 340 https://www.lloc.gov.bh/QTopics/Q03T08.pdf). لكن العلاقات السياسية المقيمة للسيادة في المجتمع الإسلامي خلال مرحلة ما قبل الاستعمار لم تكن تقوم على المفاهيم السياسية الغربية، بل قامت على أساس نظام البيعة الذي يعني الولاء لشخص السلطان، وكان هذا مدركا من طرف الأجانب قبل احتلال المنطقة، فقد فهم الأوربيون الأوائل طبيعة التنظيم الإسلامي الذي يحكم العلاقات بين الحاكم والمحكوم في البلاد الإسلامية والذي يقوم على أساس التبعية الروحية والدينية والاقتصادية (دفع الضرائب)، لقد أشارت المصادر الأولى إلى أن مفهوم السيادة في المغرب يختلف تماما عن مفهومه عند الغرب: *فسلطة السلطان تقوم على اعتراف الزعماء الدينين الاخرين به، والدولة ليست مفهوما جغرافيا، فالسلطان يحكم من خلال القبائل وليس من خلال الحدود الجغرافية، ونظام البيعة هو الذي يحدد درجة الانتماء للنظام وللدولة* . (Herbert Adams Gibbons, The New Map of Africa (1900 - 1916) a history of the European colonial expantion and colonial diplomacy, NEY YORK, 1916, The Century co, p358. .(https://archive.org/details/newmapofafrica19009613mbp

لمنعه من استكمال وحدته الترابية وتحقيق مطالبه التاريخية، ومع انتهاء الأعمال العسكرية التي استمرت لـ 15 سنة، دخل الملف مرحلة التداول السلمي عبر البحث عن حل سلمي في إطار الاستفتاء، وقد عجزت منظمتي الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي) والأمم المتحدة عن إيجاد تسوية نهائية للنزاع، لكن رغم ذلك، ظل المغرب مبادرا لطرح بعض الحلول التي يمكن التفاوض بشأنها وآخرها مبادرة الحكم الذاتي التي حظيت باعتراف العديد من الدول، والتي تلاها الإقرار الأمريكي والاسباني والفرنسي والبريطاني... بالسيادة المغربية على الصحراء، بعد حشد المغرب لقوته الدبلوماسية والاقتصادية وانخراطه في ترتيبات دولية أفضت إلى تبني مجلس الأمن للقرار التاريخي رقم 2797، الذي يعترف بالسيادة المغربية على الصحراء ويرى في مبادرة الحكم الذاتي الحل الوحيد، بل الأساس الوحيد لإنهاء هذا النزاع الطويل الأمد، إن الحقيقة التي تتبلور في ظل الظروف الحالية التي تحيط بملف النزاع تؤكد دون شك، أن المغرب حسم الوضع لصالحه، وقد صرح الرئيس الفرنسي أمام البرلمان المغربي أثناء زيارته للمغرب في 29 أكتوبر 2024، أن حاضر ومستقبل الصحراء هو تحت السيادة المغربية. واليوم يعد المدخل الحقيقي لإعادة ترتيب كل الأوراق الجيوسياسية، والجيو استراتيجية في المنطقة، على رأسها فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات الأجنبية في الصحراء، وتمكين دول الساحل من الولوج لمنطقة الأطلسي (المبادرة الأطلسية)، وتعميق اندماج المغرب في محيطه الإفريقي والأطلسي الجنوبي. واليوم يجب التركيز على مستقبل التنمية الجيوستراتيجية في هذه المناطق، باعتبارها أداة فاعلة وضرورية لمعالجة القضايا الأساسية المرتبطة بالهجرة، والتغيرات المناخية والأمن البحري والاقتصاد الازرق. واتمام مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة بعدما حققت تقدما ملموسا بفعل المجهودات الجبارة التي قام بها المغرب في هذا الصدد، كما أن التحولات الجيوسياسية التي يشهدها العالم حاليا، كلها تسير في اتجاه تضييق الخناق على مساعي الانفصال، خاصة القوى الكبرى التي بدأت تتطلع لتوحيد مجالاتها الترابية وضم أخرى بحجة الحفاظ على الأمن القومي، فالصحراء تبقى أساس الأمن القومي للمغرب في تدبير فضائه الإقليمي وعلاقاته الدولية.

لائحة المصادروالمراجع باللغة العربية:

- أحمد عطاف. (2 نونبر, 2025). *حوار حصري مع وزير الدولة، وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف*. تاريخ الاسترداد 22 يناير, 2026، من AL24news - قناة الجزائر الدولية: https://www.youtube.com/watch?v=lboCY2LTf-8
- أحمد محمد الدرديري. (2017). *الحدود الإفريقة والانفصال في القانون الدولي*. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون. تم الاسترداد من http://studies.aljazeera.net/ar/ebooks/book-1235
- إدريس البدراوي. (20 أكتوبر, 2025). *ستيف ويتكوف يعمل على خطة سلام بين المغرب و الجزائر خلال 60 يوم*. تاريخ الاسترداد 23 يناير , 2026، من Morocmedias: https://www.marocmedias.com/153521/%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81-/%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%81
- الامم المتحدة. (11 أبريل, 2007). *رسالة مؤرخة 11 أبريل موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من طرف الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة 206/2007/s*. تاريخ الاسترداد 18 يناير, 2026، من الأمم المتحدة: Lang=A&DS=S/2007/206&https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent
- الأمم المتحدة S/1991/23299. (1991). *تقرير الأمين العام للأمم المتحدة رقم S/23299*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://digitallibrary.un.org/record/133957/files/S_23299-AR.pdf?ln=ar

- الأمم المتحدة S/1993/26185. (1993). *تقرير الامين العام للامم المتحدة الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://digitallibrary.un.org/record/170813/files/S_26185-AR.pdf?ln=ar
- الأمم المتحدة s/2000/1019. (2000). *تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من
- Lang=A&DS=S/2000/1029&https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent
- الأمم المتحدة S/2001/148. (فبراير, 2001). *تقرير الأمين العام للأمم المتحدة رقم S/2001/148*. تاريخ الاسترداد 19 يناير , 2026، من الامم المتحدة.
- الأمم المتحدة S/2002/178. (2002). *تقرير الأمين العام للامم المتحدة الحالة فيما بتعلق بالصحراء الغربية S /2002/178 مؤرخ في 19 فبراير 2002 الفقرة 39 ص 8*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من Lang=A &DS=S/2002/178&https://documents.un.org/access.nsf/get?OpenAgent
- الأمم المتحدة S/2008/45. (2008). *تقرير الامين العام للأمم المتحدة الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://undocs.org/S/2008/45
- الأمم المتحدة S/2010/175. (2010). *تقرير الأمين العام للامم المتحدة الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://undocs.org/S/2010/175
- الأمم المتحدة S/2021/843 . (2021). *تقرير الأمين العام الحالة فيما بتعلق بالصحراء الغربية S/2021/843*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من
- Lang=A &DS=S/2021/843& https://daccess- ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent
- الأمم المتحدة S/2021/843. (2021). *تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الحالة فيما بتعلق بالصحراء الغربية رقم S/2021/843*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من
- Lang=A&DS=S/2021/843&https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent
- الأمم المتحدة s/2023/729. (2023). *تقرير الأمين العام للامم المتحدة الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://undocs.org/S/2023/729
- الأمم المتحدة S/RES/1754. (2007). *القرار الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته 5629*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من
- Lang=A&(2007)DS=S/RES/1754&https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent
- التنمية في الصحراء . (21 01, 2026). *التنمية في الصحراء*. تاريخ الاسترداد 21 01, 2026، من التنمية في الصحراء: http://www.sahara-developpement.com/Sahara-Occidental/Climat-64.aspx
- الجريدة الرسمية. (2006). *المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية عدد 5409*. الرباط: المملكة المغربية. تم الاسترداد من mid=540&tabid=181&http://www.corcas.com/LinkClick.aspx?link=181
- الخطاب الملكي بمناسبة ذكرى المسيرة الخصراء. (6 نونبر, 2023). *نص الخطاب السامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس الموجه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين للمسيرة الخضراء*. تاريخ الاسترداد 22 يناير, 2026، من البوابة الوطنية للجماعات الترابية: https://www.collectivites-territoriales.gov.ma/ar/aly-alam
- الفراجي بشرى. (2021). *الساقية الحمراء ووادي الذهب خلال القرن التاسع عشر دراسة للمجال والساكنة والسلطة* (المجلد الجزء الأول). (مطبعة أصكوم، المحرر) القنيطرة، المغرب: منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. (2013). *النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أكتوبر 2013)*. الرباط: المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. تاريخ الاسترداد 21 يناير, 2026، من https://www.cese.ma/media/2020/10/5BFE1.pdf
- المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية. (2021). *مسرد المصطلحات المتعلقة بقضية الصحراء المغربية*. المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من https://www.ires.ma/sites/default/files/docs_publications/Glossaire_VF_AR.pdf
- المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية. (2023). *الكتاب الأبيض حول الصحراء المغربية*. المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من https://www.ires.ma/sites/default/files/docs_publications/alktab-alabyd-hwl-alshra-almghrbyt-2023.pdf
- المملكة المغربية . (2021). *قضية الصحراء المغربية دليل علمي حول الآليات الاستشارية الموازية لترافع المجتمع المدني في المحافل الدولية*. الرباط: وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان. تم الاسترداد من https://didh.gov.ma/wp-content/uploads/2022/09/SAHRA-DALIL-3AMALI.pdf
- المندوبية السامية للتخطيط. (2024). *"الإحصاء العالم للسكان والسكنى" النتائج الرئيسية*. الرباط: المندوبية السامية للتخطيط.
- بهيجة سميمو. (2011). السيادة المغربية على الأقاليم الصحراوية من خلال الوثائق الملكية. *المغربية على الأقاليم الصحراوية من خلال الوثائق الملكية. 11*. الرباط: المجلس الاعلى للقضاء. تم الاسترداد من http://www.cpdj.courdecassation.ma/CPDJ-Ar/daf-unit%C3%A9.htm
- حسان ريكان حخلف، و عبد الستار جعيجر. (31 مارس, 2022). دور المغرب في منظمة الوحدة الأفريقية 1963-1984. *مجلة مداد الآداب، 25*، الصفحات 389 - 414. تاريخ الاسترداد 19 يناير, 2026، من https://search.emarefa.net/detail/BIM-1404187
- حمداني شبيهنا ماء العينين. (1998). *قبائل الصحراء المغربية أصولها جهادها وثقافتها*. الرباط: المطبعة الملكية.
- خطاب الملك محمد السادس في ذكرى المسيرة الخضراء . (31 أكتوبر, 2025). *جلالة الملك يوجه خطابا ساميا إلى شعبه الوفي*. تاريخ الاسترداد 22 يناير, 2026، من المملكة المغر بية: https://www.maroc.ma/ar/%D8%A
- رحال بوبريك. (2024). *قضية الصحراء جذور صناعة استعمارية 1884 - 1975* (الإصدار الأولى). طنجة: دار الفاصلة للنشر.
- عادل امليلح، و محسين بطشي. (30 يونيو, 2025). المبادرة الاطلسية المغربية: السياقات - الآليات - التحديات. *مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، 7*، 10 - 32 . doi: https://doi.org/10.63939/JSMS.2025-Vol7.N27.10-32
- مجلس الأمن S/RES/1342 . (2001). *القرار الذي اعتمده مجلس الأمن في جلسته 4284 المنعقدة في 27 فبراير 2001*. نيويورك: الأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://undocs.org/S/RES/1342(2001)
- مجلس النواب المغربي. (15 ماي, 2018). *جواب رئيس الحكومة سعد الدين العثماني*. تم الاسترداد من المملكة المغربية رئيس الحكومة الجلسة الشهرية العامة: https://www.cg.gov.ma/ar/%D8% %D9%84%D
- محكمة العدل الدولية. (1993). *موجز الاحكام والفتاوي والأوامر الصاجرة عن محكمة العدل الدولية فيما بين 1948 و1991*. نيويورك: الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 19 01, 2026، من https://www.icj-cij.org/ar
- مركز الإمارات للسياسات. (28 مارس, 2022). *التقارب المغربي-الإسباني وآفاق الحل السياسي لملف الصحراء*. تم الاسترداد من مركز الإمارات للسياسات: https://epc.ae/ar/details/brief/altaqarub-almaghribi-aliisbani-wafaq-alhal-alsiyasi-limilaf-alsahra

- مسعد بولس. (3 نونبر, 2025). *مسعد بولس يتحدث لفرانس24 عن الصحراء الغربية والحوار بين الجزائر والمغرب وعن السودان*. تاريخ الاسترداد 23 يناير, 2026، من FRABCE 24 ARABIC: https://www.youtube.com/watch?v=5r8SexBkmeY
- مونيه رحيمي. (3, 2023). جبهة البوليساريو الانفصالية قراءة تاريخية في ملابسات النشأة والتحول. *مجلة لكسوس، 44*، 53 - 56. تاريخ الاسترداد 10 مارس, 2024، من https://revues.imist.ma/index.php/Lixus/article/view/38483/19898
- ناصر بوريطة. (2 نونبر, 2025). *قرار مجلس الأمن 2797 حول الصحراء المغربية ثمرة للجهود الدؤوبة لجلالة الملك والانخراط الشخصي لجلالته في هذه القضية*. تاريخ الاسترداد 22 يناير, 2026، من المغرب الآن: https://alaan.ma/?p=75953
- نور الدين بلحداد. (2008). *التسرب الإسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية (1860 – 1934)*. الرباط: معهد الدراسات الافريقية.
- وزارة الاتصال. (2015). *على هامش القمة الافريقية العشرين بأديس أبابا، الصحراء المغربية والمشروعية فبراير 1985* (المجلد 9). الرباط: وزارة الاتصال.

لائحة المصادروالمراجع باللغة الإنجليزية

- Amrani, Y. (2021). *Morocco Sahara understand the roots and dynamics of the regional dispute, Embassy of the Kingdom of Morocco in Washington in the united states.* Washington: Embassy of the Kingdom of Morocco in Washington in the united states. Retrieved 1 22, 2026, from https://us.diplomatie.ma/en/sahara-conflict-origins-and-realities-regional-dispute
- CIA. (2005). *The Western Sahra conflict; Morocco's Millstone.* CIA. Retrieved from https://www.cia.gov/readingroom/docs/CIA-RDP80T00942A000800130002-1.pdf
- CIA. (2011). *the Polisatio Fron status and prospects.* CIA. Retrieved from https://www.cia.gov/readingroom/docs/CIA-RDP84S00556R000100150003-7.pdf
- Fernández, E. (2024, 7 24). *Heavy blow for Algeria: the African Union excludes the Polisario Front (accessed October 31, 2024)*. Retrieved from Atalayar: https://www.atalayar.com/en/articulo/politics/heavy-blow-for-algeria-the-african-union-excludes-the-polisario-front/20240724123826203280.html
- General-Asembly. (1963, november). */ report of the special committee on the situation with regard the imlpemention of the declartion on the granting of andependence to colonial contries and people.* Retrieved from undocs.org: https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=A/5446/Rev.1&Lang=E
- GIBBONS, H. A. (1916). *The New Map of Africa (1900 - 1916) a history of the European colonial expantion and colonial diplomacy.* NEY YORK: The Century co. Retrieved from https://archive.org/details/newmapofafrica19009613mbp
- Hekking, M. (2024, may 4). *Remembering King Mohammed V, Morocco's Revolutionary Monarch.* Retrieved from Morocco World News:

https://www.moroccoworldnews.com/2020/05/301546/remembering-king-mohammed-v-moroccos-revolutionary-monarch

- international-crises-group. (2007, 11 يونيو). *WESTERN SAHARA: THE COST OF THE CONFLICT.* Cairo/Brussels: international-crises-group. Retrieved July 11, 2024, from https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/north-africa/western-sahara/western-sahara-cost-conflict
- Mistura, S. d. (2025, November 5). *Western Sahara: Security Council Renewal of UN Mission - Press Conference*. (U. NATIONS, Editor) Retrieved 1 22, 2026, from YOUTUBE: https://www.youtube.com/watch?v=EFVG7Ol3e7Y
- OAU CHARTER . (1963, May 25). *OAU CHARTER*. Retrieved from African Union: https://au.int/sites/default/files/treaties/7759-file-oau_charter_1963.pdf
- Omar, M. (2025, OCTOBER 31). *South Africa and Frente POLISARIO on Western Sahara and MINURSO - Media Stakeout*. Retrieved 1 23, 2026, from UNITED NATIONS: https://www.youtube.com/watch?v=mpbMAB68XvY
- Security Council S/RES/2797. (2025, october 31). *Resolution 2797.* Retrieved 1 22, 2026, from United Nations: https://docs.un.org/en/s/res/2797(2025)
- United Nations A/34/638 Add .1 . (1979). *Implementation of the Declaration on the granting of Independence to colonial countries and peopels.* Ney York: United Nations. Retrieved from file:///C:/Users/pc/Desktop/A_34_638_Add-1-AR.pdf
- United-Nations. (1975). *declaration of principles on western sahara by spain, morocco and mauritania.* New York: United-Nations. Retrieved from https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/MA-MR-ES_751114_DeclarationPrinciplesOnWesternSahara_0.pdf
- Waltz, M. (2025, october 31). *Explanation of Vote Following the Adoption of a UN Security Council Resolution on Western Sahara*. Retrieved 1 22, 2026, from United States Mission to the United Nations: https://usun.usmission.gov/explanation-of-vote-following-the-adoption-of-a-un-security-council-resolution-on-western-sahara/
- Zoubir , Y. H. (2020). *The Geiopolitics of Alegeria Domistic Isuues and International Relations* (1 ed.). New York: Routledge. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/337385379_Algeria_and_the_Conflict_in_Western_Sahara

لائحة المصادروالمراجع باللغة الفرنسية

- **Lugan, B. (2024).** ***Le Sahara Occidental en 10 questions.*** **Paris: Ellipses.**
- Traité de délimitation conclu le 18 mars 1845. (s.d.). *Traité de délimitation conclu le 18 mars 1845 entre la France et le Maroc.* Consulté le 01 21, 2026, sur Lygero: https://lygeros.org/wp-content/uploads/root/21670_traite.pdf

Romanization of Arabic Bibliography

1. Aḥmad ʿAṭāf. (2025, November 2). Ḥiwār ḥaṣrī maʿa wazīr al-dawla, wazīr al-khārijīyah al-Jazāʾirī Aḥmad ʿAṭāf - Exclusive Interview with Algerian Minister of State, Minister of Foreign Affairs Ahmed Attaf. Retrieved January 22, 2026, from AL24news - Algeria International Channel: https://www.youtube.com/watch?v=lboCY2LTf-8

2. Aḥmad Muḥammad al-Dardīrī. (2017). Al-ḥudūd al-ʾIfrīqīyah wa-al-infisāl fī al-qānūn al-dawlī - African Borders and Secession in International Law. Beirut, Lebanon: Al-Dār al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm Nāshirūn. Retrieved from http://studies.aljazeera.net/ar/ebooks/book-1235

3. Idrīs al-Badrawī. (2025, October 20). Stīf Wītkūf yaʿmal ʿalā khuṭṭat salām bayna al-Maghrib wa al-Jazāʾir khilāl 60 yawm - Steve Wittkopf Works on a 60-Day Peace Plan Between Morocco and Algeria. Retrieved January 23, 2026, from Morocmedias: https://www.marocmedias.com/153521/%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%81-%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%81/

4. Al-Umam al-Muttaḥidah. (2007, April 11). Risālah muʾarrikhah 11 abrīl mawjūhah ʾilá raʾīs majlis al-ʾamn min ṭaraf al-mumaththal al-dāʾim lil-Maghrib ladá al-ʾUmam al-Muttaḥidah S/2007/206 - Letter dated 11 April from the Permanent Representative of Morocco to the United Nations addressed to the President of the Security Council S/2007/206. Retrieved January 18, 2026, from United Nations: https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=S/2007/206&Lang=A

5. Al-Umam al-Muttaḥidah S/1991/23299. (1991). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah raqm S/23299 - Report of the Secretary-General of the United Nations No. S/23299. New York: United Nations. Retrieved from https://digitallibrary.un.org/record/133957/files/S_23299-AR.pdf?ln=ar

6. Al-Umam al-Muttaḥidah S/1993/26185. (1993). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara. New York: United Nations. Retrieved from https://digitallibrary.un.org/record/170813/files/S_26185-AR.pdf?ln=ar

7. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2000/1019. (2000). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara. New York: United Nations. Retrieved from https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=S/2000/1029&Lang=A

8. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2001/148. (2001, February). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah raqm S/2001/148 - Report of the Secretary-General of the United Nations No. S/2001/148. Retrieved January 19, 2026, from United Nations.

9. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2002/178. (2002). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah S/2002/178* - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara S/2002/178. New York: United Nations. Retrieved from https://documents.un.org/access.nsf/get?OpenAgent&DS=S/2002/178&Lang=A

10. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2008/45. (2008). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara. New York: United Nations. Retrieved from https://undocs.org/S/2008/45

11. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2010/175. (2010). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara. New York: United Nations. Retrieved from https://undocs.org/S/2010/175

12. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2021/843. (2021). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah S/2021/843 - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara S/2021/843. New York: United Nations. Retrieved from https://daccess-ods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=S/2021/843&Lang=A

13. Al-Umam al-Muttaḥidah S/2023/729. (2023). Taqrīr al-ʾamīn al-ʿām lil-ʾUmam al-Muttaḥidah al-ḥālah fīmā yataʿallaq bi-al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah - Report of the Secretary-General on the situation concerning Western Sahara. New York: United Nations. Retrieved from https://undocs.org/S/2023/729

14. Al-Umam al-Muttaḥidah S/RES/1754. (2007). Al-qarār alladhī ittakhadhahu majlis al-ʾamn fī jalastihi 5669 - Resolution adopted by the Security Council at its 5669th meeting. New York: United Nations. Retrieved from https://daccessods.un.org/access.nsf/Get?OpenAgent&DS=S/RES/1754(2007)&Lang=A

15. Al-Tanmiyah fī al-Ṣaḥrāʾ. (2026, January 21). Al-Tanmiyah fī al-Ṣaḥrāʾ - Development in the Sahara. Retrieved January 21, 2026, from Development in the Sahara: http://www.sahara-developpement.com/Sahara-Occidental/Climat-64.aspx

16. Al-Jarīdah al-Rasmīyah. (2006). Al-majlis al-malakī al-istishārī lil-shuʾūn al-Ṣaḥrāwīyah ʿadad 5409 - Royal Advisory Council for Saharan Affairs No. 5409. Rabat: Kingdom of Morocco. Retrieved from http://www.corcas.com/LinkClick.aspx?link=181&tabid=181&mid=540

17. Khiṭāb malakī bimunāsabhat dhikrā al-masīrah al-khaḍrāʾ. (2023, November 6). Naṣṣ al-khiṭāb al-sāmī li-ṣāḥib al-jalālah al-malik Muḥammad al-Sādis mawjūhan ʾilá al-ʾummah

bimunāsabhat al-dhikrā al-thāminah wa-al-ʾarbaʿīn lil-masīrah al-khaḍrāʾ - Text of the Royal Speech of His Majesty King Mohammed VI to the Nation on the Occasion of the 48th Anniversary of the Green March. Retrieved January 22, 2026, from National Portal of Territorial Communities: https://www.collectivites-territoriales.gov.ma/ar/aly-alam

18. Al-Farājī Bushrā. (2021). Al-Sāqīyah al-ḥamrāʾ wa-Wādī al-Dhahab khilāl al-qarn al-tāsiʿ ʿashar dirāsah lil-majāl wa-al-sākinah wa-al-sulṭah (Vol. Part 1). - Seguiet el Hamra and Oued Ed-Dahab during the Nineteenth Century: A Study of Space, Population, and Power. Kenitra, Morocco: Manshūrāt al-Mandūbīyah al-Sāmīyah li-Qudamāʾ al-Muqāwamah wa-ʾAʿḍāʾ Jaysh al-Taḥrīr.

19. Al-Majlis al-Iqtiṣādī wa-al-Ijtimāʿī wa-al-Bīʾiyy. (2013, October). Al-namūdhaj al-tanmawī al-jadīd lil-ʾiqālīm al-janūbīyah - The New Development Model for the Southern Provinces. Rabat: Economic, Social and Environmental Council. Retrieved January 21, 2026, from https://www.cese.ma/media/2020/10/5BFE1.pdf

20. Al-Maʿhad al-Malakī lil-Dirāsāt al-Istrātījīyah. (2021). Murrad al-muṣṭalaḥāt al-mutaʿalliqah bi-qaḍīyat al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah - Glossary of Terms Related to the Moroccan Sahara Issue. Royal Institute for Strategic Studies. Retrieved from https://www.ires.ma/sites/default/files/docs_publications/Glossaire_VF_AR.pdf

21. Al-Maʿhad al-Malakī lil-Dirāsāt al-Istrātījīyah. (2023). Al-Kitāb al-ʾabyaḍ ḥawla al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah - White Paper on the Moroccan Sahara. Royal Institute for Strategic Studies. Retrieved from https://www.ires.ma/sites/default/files/docs_publications/alktab-alabyd-hwl-alshra-almghrbyt-2023.pdf

22. Al-Mamlakah al-Maghribīyah. (2021). Qaḍīyat al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah dalīl ʿilmī ḥawla al-ʾāliyāt al-istishārīyah al-muwāzīyah li-tarāfuʿ al-mujtamaʿ al-madanī fī al-maḥāfil al-dawlīyah - The Moroccan Sahara Issue: A Practical Guide on Parallel Advisory Mechanisms for Civil Society Advocacy in International Forums. Rabat: Ministry of State for Human Rights and Relations with Parliament. Retrieved from https://didh.gov.ma/wp-content/uploads/2022/09/SAHRA-DALIL-3AMALI.pdf

23. Al-Mandūbīyah al-Sāmīyah lil-Takhtīṭ. (2024). "Al-ʾiḥṣāʾ al-ʿālam lil-sukkān wa-al-sakaná" al-natāʾij al-raʾīsīyah - "General Census of Population and Housing" Key Results. Rabat: High Commission for Planning.

24. Bahījah Samīmū. (2011). Al-siyādah al-Maghribīyah ʿalá al-ʾiqālīm al-Ṣaḥrāwīyah min khilāl al-wathāʾiq al-malakīyah - Moroccan Sovereignty over the Saharan Territories through Royal Documents. Rabat: Supreme Judicial Council. Retrieved from http://www.cpdj.courdecassation.ma/CPDJ-Ar/daf-unit%C3%A9.htm

25. Ḥassan Rīkān Ḥakhlaf, & ʿAbd al-Sattār Jaʿījar. (2022, March 31). Dawr al-Maghrib fī munẓamat al-wiḥdah al-ʾIfrīqīyah 1963-1984 - Morocco's Role in the Organization of African Unity 1963-1984. Majallat Mudād al-ʾĀdāb, 25, 389–414. Retrieved January 19, 2026, from https://search.emarefa.net/detail/BIM-1404187

26. Ḥamdānī Shabīhinā Māʾ al-ʿAynayn. (1998). Qabāʾil al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah ʾuṣūluhā jihāduhā wa-thaqāfatuha - Tribes of the Moroccan Sahara: Their Origins, Struggles and Culture. Rabat: Al-Maṭbaʿah al-Malakīyah.

27. Khiṭāb al-Malik Muḥammad al-Sādis fī dhikrā al-Masīrah al-Khaḍrāʾ. (2025, October 31). Jalālat al-malik yuwajjihu khiṭāban sāmiyan ʾilá shaʿbihi al-wafiyy - Speech of His Majesty King Mohammed VI on the Anniversary of the Green March. Retrieved January 22, 2026, from Kingdom of Morocco: https://www.maroc.ma/ar/%D8%A

28. Raḥāl Būbrīk. (2024). Qaḍīyat al-Ṣaḥrāʾ judhūr ṣināʿah istiʿmārīyah 1884 - 1975 (1st ed.) - The Sahara Issue: Roots of a Colonial Fabrication 1884 - 1975. Tangier: Dār al-Fāṣilah lil-Nashr.

29. ʿĀdil Amīlīḥ, & Muḥsin Baṭshī. (2025, June 30). Al-mubādarah al-ʾAṭlasīyah al-Maghribīyah: al-siyāqāt - al-ʾāliyāt - al-taḥaddiyāt - The Moroccan Atlantic Initiative: Contexts - Mechanisms - Challenges. Majallat al-Dirāsāt al-Istrātījīyah wa-al-ʿAskariyah, 7(27), 10–32. https://doi.org/10.63939/JSMS.2025-Vol7.N27.10-32

30. Majlis al-ʾAmn S/RES/1342. (2001). Al-qarār alladhī aʿtamadahu majlis al-ʾamn fī jalastihi 4284 al-munʿaqidah fī 27 fibrayir 2001 - Resolution adopted by the Security Council at its 4284th meeting on 27 February 2001. New York: United Nations. Retrieved from https://undocs.org/S/RES/1342(2001)

31. Majlis al-Nuwwāb al-Maghribī. (2018, May 15). Jawāb raʾīs al-ḥukūmah Saʿd al-Dīn al-ʿUthmānī - Response of Head of Government Saad Eddine El Othmani. Retrieved from Kingdom of Morocco Prime Minister's General Monthly Session: https://www.cg.gov.ma/ar/%D8% %D9%84%D

32. Maḥkamat al-ʿAdl al-Dawlīyah. (1993). Mūjaz al-ʾaḥkām wa-al-fatāwī wa-al-ʾawāmir al-ṣādirah ʿan maḥkamat al-ʿadl al-dawlīyah fīmā bayna 1948 wa-1991 - Summary of Judgments, Advisory Opinions and Orders of the International Court of Justice 1948–1991. New York: United Nations. Retrieved January 19, 2026, from https://www.icj-cij.org/ar

33. Markaz al-ʾImārāt lil-Siyāsāt. (2022, March 28). Al-taqārub al-Maghribī al-ʾIsbānī wa-ʾāfāq al-ḥall al-siyāsī limilaff al-Ṣaḥrāʾ - Moroccan-Spanish Rapprochement and Prospects for a Political Solution to the Sahara File. Retrieved from Emirates Policy Center: https://epc.ae/ar/details/brief/altaqarub-almaghribi-aliisbani-wafaq-alhal-alsiyasi-limilaf-alsahra

34. Masʿad Būlus. (2025, November 3). Masʿad Būlus yataḥaddath li-Frāns24 ʿan al-Ṣaḥrāʾ al-Gharbīyah wa-al-ḥiwār bayna al-Jazāʾir wa-al-Maghrib wa-ʿan al-Sūdān - Massad Paulus Speaks to France24 about Western Sahara, Algeria-Morocco Dialogue, and Sudan. Retrieved January 23, 2026, from FRANCE 24 ARABIC: https://www.youtube.com/watch?v=5r8SexBkmeY

35. Mūniyah Raḥīmī. (2023, March). Jabhat al-Būlīsāryū al-infiṣālīyah qirāʾah tārīkhiyah fī malābisāt al-nashʾah wa-al-taḥawwul - The Separatist Polisario Front: A Historical Reading of the Circumstances of Emergence and Transformation. Majallat Lakṣūs, 44, 53–56. Retrieved March 10, 2024, from https://revues.imist.ma/index.php/Lixus/article/view/38483/19898

36. Nāṣir Būrīṭah. (2025, November 2). Qarār majlis al-ʾamn 2797 ḥawla al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah thamarah lil-juhūd al-dūʾūbah li-jalālat al-malik wa-al-inṭirāq al-shakhṣī li-jalālathu fī hādhihi al-qaḍīyah - Security Council Resolution 2797 on the Moroccan Sahara is the Fruit of the Persistent Efforts of His Majesty the King and His Personal Involvement in this Issue. Retrieved January 22, 2026, from Morocco Now: https://alaan.ma/?p=75953

37. Nūr al-Dīn Balḥadād. (2008). Al-tasarrub al-ʾIsbānī ʾilá shawāṭiʾ al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah (1860–1934) - Spanish Infiltration onto the Shores of the Moroccan Sahara (1860–1934). Rabat: Maʿhad al-Dirāsāt al-ʾIfrīqīyah.

38. Wizārat al-Ittiṣāl. (2015, February). ʿAlá hāmish al-qimmah al-ʾIfrīqīyah al-ʿishrīn bi-ʾAdīs ʾAbābā, al-Ṣaḥrāʾ al-Maghribīyah wa-al-mashrūʿīyah - On the Margins of the 20th African Summit in Addis Ababa, The Moroccan Sahara and Legitimacy (Vol. 9). Rabat: Ministry of Communication.